بوحشية يهدم البوليس ٦ بيوت في عرب السويطات ويشرد عائلاتها

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad
١٣ تشرين الثاني ١٩٦٤
٨ رجب ١٣٨٤
6 כסלו 5724
13.11.1964
No. 53 Vol. XXI
العدد ٥٣ السنة ال ٢١

مباحثات بين الحزبين السوفييتي والصيني

موسكو – اعربت مصادر موثوقة عن اعتقادها بوجود علائم توحي بان المباحثات بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والصيني حول الخلافات الايديولوجية في الحركة الشيوعية العالمية ستبدأ بجولة جديدة في بكين في مطلع السنة القادمة ..

ويبدو ان هذا الاتفاق نجم عن المحادثات التي اجراها تشو ان لاي رئيس وزراء الصين مع ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو .

وكان شو ان لاي قد رأس وفد الصين الشعبية الذي اشترك في احتفالات الذكرى السابعة والاربعين للثورة الاشتراكية الكبرى .

وفي الوقت ذاته اعلنت ازفستيا نهاية المباحثات التي جرت بين زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي وزعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية من الاقطار الاشتراكية في

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

اخفاق المناورة الاستعمارية الرجعية وتوطد الحكم الشعبي في السودان

الجماهير تحبط مناورة استفزازية اخفت مؤامرة استعمارية .. المناورة تفشل في زعزعة العلاقات بين السودان والجمهورية المتحدة .. الاتجاه نحو تسوية مشاكل الجنوب سلميا .. المطالبة باقالة ابراهيم عبود

الخرطوم – وطدت حكومة السودان الائتلافية ، التي اطاحت بالحكم العسكري وبدأت تسير بالبلاد في طريق الدمقراطية والتقدم مكانتها بعد ان تغلبت على مؤامرة استعمارية ومناورة استفزازية رجعية وقعتا في هذا الاسبوع .

انباء المؤامرة الرجعية الاستعمارية وفشلها

وتدل اخر الانباء ان الهدوء يسود البلاد وان الحكومة عاكفة على دراسة مصادر التوتر في جنوب السودان حيث ينشط عملاء الاستعمار منذ زمن طويل مستغلين سياسة حكومة عبود الرجعية الديكتاتورية تجاه الاقلية القومية في الجنوب .

تسوية العلاقات بين السودان والجمهورية العربية

وقد بدأت الحوادث يوم الاثنين حين امر الرئيس ابراهيم عبود (بدون موافقة الحكومة كما ظهر فيما بعد) باعتقال سبعة ضباط بتهمة التآمر على نظام الحكم .. واسرعت وكالة الانباء البريطانية رويتر في نشر النبأ والقول ان الضباط حاولوا القيام بانقلاب ناصري باوامر الجمهورية العربية المتحدة .. وبعد قليل اعادت اذاعة لندن النبأ ..

وفي الوضع المتوتر الناشئ استنفرت اذاعة ام درمان جماهير العاصمة ودعتهم الى حماية الحكومة الشعبية التي اوصلتها الى الحكم هبتها الثورية ..

وتجاوبت الجماهير مع هذا النداء الذي صدر باسم الجبهة القومية الموحدة وتجمعت بالوفها حول الاذاعة ومقر الحكومة .. وتظاهرت احتجاجا على الاستعمار وهاجمت السفارة الامريكية والسفارة البريطانية وقذفتهما بالحجارة وهتف المتظاهرون بسقوط الاستعمار الامريكي والبريطاني .

ويظهر ان بعض العناصر الرجعية استفادت من الاشاعات التي اذاعتها اذاعة لندن حول انقلاب عسكري ناصري لتحول بعض المتظاهرين لمهاجمة سفارة الجمهورية العربية المتحدة ..

وسرعان ما اكتشفت الحكومة والقوى الوطنية الشعبية المناورة الاستفزازية وادركت ان اعتقال الضباط بامر عبود وما صحبه من اذاعات واشاعات حول انقلاب ناصري هدف الى خلق الوضع المتوتر لانجاح مؤامرة استعمارية تعيد السودان الى وراء وتقضي على انجازات الهبة الثورية .

وعقدت الوزارة اجتماعا خاصا نددت فيه باجراء الرئيس عبود واطلقت سراح الضباط الذين اعتقلتهم وامرت باعتقال عدد من الضباط والوزراء الذين كانوا دعامة الحكم العسكري البائد الذي اطاح به الشعب .

واصدر رئيس الوزراء بيانا ابرز فيه ان المناورة كانت تهدف الى القيام بانقلاب يعيد الطغمة العسكرية القديمة

وبعد ذلك عالج رئيس الوزراء في بيان اصدره مساء الاربعاء قضية جنوب السودان واعلن ان الحكومة السابقة ارتكبت اخطاء جسيمة في سياستها حيال هذا الاقليم وقررت اطلاق سراح المعتقلين السياسيين من ذلك الاقليم وستنتهج سياسة تقوم على منح الجنوب الحريات العامة .

كذلك دعا رجال الجنوب الى التعاون مع الحكومة لتسوية قضايا الجنوب واعادة الامن والاستقرار اليه .. ووعد بانهاء حالة الطوارئ التي اعلنتها الحكومة السابقة واستخدمتها لقمع الحركة الاجتماعية السياسية في الجنوب .

تسوية العلاقات بين السودان والجمهورية العربية

ومنذ اللحظة الاولى اقتنعت الحكومة السودانية ان مهاجمة سفارة الجمهورية العربية المتحدة كان نتيجة استفزاز رجعي استعماري ولهذا اسرع عدد من الوزراء السودانيين الى سفارة المتحدة ليعربوا عن اسفهم للحادث ورغبتهم في توطيد العلاقات بين الحكومتين .

وكانت حكومة الجمهورية العربية المتحدة قد احتجت على الهجوم على سفارتها في الخرطوم .. ولكنها اقتنعت ان الهجوم كان نتيجة عمل استفزازي رجعي استعماري ولهذا اصدرت بيانا اكدت فيه هذه الحقيقة وسحبت احتجاجها واعتبرت القضية منتهية وكان الاعتداء لم يكن .

المطالبة باقالة ابراهيم عبود

ومن اهم ذيول هذه التطورات اشتداد الدعوة لاقالة الرئيس عبود زعيم الانقلاب العسكري عام ١٩٥٨ الذي اوصل الطغمة العسكرية الى الحكم .. فهو الوحيد من الزمرة العسكرية الذي بقي بعد الهبة الثورية التي اطاحت بتلك الطغمة وبحكمها الارهابي .

فقد طالبت احزاب الجبهة الموحدة القومية باقالته بعد ان تبينت انه يعمل على زعزعة مركز الحكومة الشعبية التي الفتها .

كلمة الاتحاد: حكم سياسي ..

في جو معاداة العرب المحموم ، الذي شحنته السلطات بقدر هائل من الكره العنصري بفيض من انباء الاصدامات المسلحة مع فرق التجسس السورية اللبنانية ونشر الاشاعات عن طابور خامس في البلاد ، اصدرت المحكمة العليا قرارها بتثبيت موقف متصرف حيفا حين رفض الاعتراف بحركة جماعة الارض وتسجيلها حركة سياسية مشروعة

وفي راينا ان المحاكم لم تعد للحسم في شرعية الحركات السياسية .. وجعل المحاكم قيما على الحركات السياسية يبدد الفصل الضروري بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

اننا نختلف سياسيا مع جماعة الارض .. ولكن ذلك لا يغير في اعتقادنا بحقهم في القيام بنشاط سياسي مشروع .. فذلك من حق كل فئة سياسية اخرى تطلب العمل الشرعي ضمن النظام القائم .. وحرمانهم من هذا الحق اعتداء فظ على الحريات الدمقراطية .

ونؤمن واثقين بان حكم المحكمة الذي اعتمد على مفاهيم السلطات الحاكمة لا يخرج عن كونه مناقشة سياسية مع جماعة الارض ، على اعتبار ان السلطات لم تجد بينة واحدة تتهمهم بها بخرق القانون ، وبنت قضيتها على اذاعات القاهرة ومقاطع من الصحف الاجنبية وعلى مواقف سياسية زعمت بواسطتها ان جماعة الارض يهددون كيان الدولة .

ومن السخف اتهام جماعة الارض بعدم الاعتراف باسرائيل وهم يضعون في مقدمة اهدافهم «احلال المساواة التامة والعدالة الاجتماعية بين جميع فئات الشعب في اسرائيل» .. كما ان من السخف اتهامهم «بتجاهل الشعب اليهودي ولا يعترفون بالتعايش السلمي ومساواة الشعبين» حيال تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم ..

وتظهر نية السلطة وعملها التعسفي في انها اعتمدت عند ادانة جماعة الارض على تصريحات ومواقف لم تصدر عنهم وانما عن غيرهم . ولو ارادت السلطة الرجوع الى الاقوال والتصريحات فلماذا لم تاخذ بعين الاعتبار دعوة جماعة الارض في مذكرتهم الاخيرة لمنظمة الامم المتحدة الى حل قضية فلسطين على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة» وهذا يعني الاعتراف بقيام دولة اسرائيل !

ومجرد مطالبة جماعة الارض بتسجيلهم منظمة شرعية يؤكد اعترافهم باسرائيل ، هذا الى جانب تصريحات بهذا الخصوص ادلى بها رجال جماعة الارض ونشرتها الصحف المحلية .

ولذلك فاعتماد المدعي العام في معارضته تسجيل جماعة الارض على اقوال ونوايا لم يعلنها جماعة الارض ما هو الا حكم سياسي مسبق هدفه تبرير اجراء تعسفي وغير دمقراطي وهو بمثابة انكار حق النشاط السياسي على جماعة من المواطنين في البلاد يرغبون في العمل الشرعي والعلني ضمن قوانين البلاد . وما هذه الخطوات الا امعان في التحريض على الجماهير العربية وفي التهويش عليها .

ان حرمان جماعة الارض من حق العمل السياسي المشروع امر لا يمس جماعة الارض فقط ويجحف بحق فئة من فئات جماهير الشعب العربي في العمل السياسي المشروع بل هو اعتداء على الحريات الدمقراطية في البلاد تحت ستار الامن المزيف وهو اجراء نرفضه ونندد به .

احياء ذكرى مجزرة كفر قاسم



الصورتان اعلاه تميزان احياء ذكرى مجزرة كفر قاسم في قرية كفر قاسم .. في اعلى الصورة اهالي القرية يقفون في مقبرة ضحايا المجزرة .. وقوى «الامن» تطوف القرية ارهابا ..

طوكيو والمدن اليابانية تغلي كالمرجل احتجاجا على وصول غواصة نووية امريكية

قيام جبهة من كل القوى اليسارية في البلاد ضد وصول الغواصة ، اشتباكات عنيفة مع الشرطة .. حشد قوات هائلة للمحافظة على الغواصة

طوكيو – اجتاحت طوكيو وغيرها من مدن اليابان الرئيسية موجة من المظاهرات الصاخبة التي اشتبكت مع قوات الشرطة ، احتجاجا على وصول الغواصة النووية الامريكية «سي دراغون» – تنين البحر – الى ميناء ساسبو الياباني . وعلى مقربة من القاعدة الامريكية في الميناء تظاهرت جماهير غفيرة من العمال وهي تهتف هتافات معادية لامريكا .

والانباء التي نشرت عن وصول هذه الغواصة قد اثارت اشد القلق والسخط في الاوساط الشعبية ودفعت الى حلبة النضال ضد مقدم الغواصة ولانصرافها فورا ، مختلف عناصر الشعب . وقد جندت احزاب اليسار – من الاشتراكيين والشيوعيين والنقابات التي تضم نحو ٤ ملايين عضو – كافة قواها في هذه المعركة .

وفي طوكيو وقع اشتباك بين المتظاهرين والف شرطي . وكان معظم المتظاهرين من الطلاب اعضاء النقابة اليسارية . وجرح في المعركة عدد من الجانبين . واحتشد الطلاب بالقرب من مبنى البرلمان في اضراب جلوس ، واشتبكوا مع الشرطة التي حاولت تفريقهم بالقوة .

وتحاول الحكومة اليابانية تهدئة خواطر الشعب بان الغواصة «لا تحمل اي قنابل نووية» . ومن الناحية الاخرى جندت الحكومة قوات هائلة للمحافظة على الغواصة وملاحيها .

عامر يشيد باثر ثورة اكتوبر على نضال الشعوب

موسكو – انهى المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ، زيارته الهامة التي قام بها للاتحاد السوفييتي لحضور احتفالات الثورة الاشتراكية الكبرى ولاجراء مباحثات مع الزعماء السوفييت

واقامت الحكومة السوفييتية يوم الاثنين الماضي حفلة ضخمة على شرف المشير عامر تكلم فيها الضيف ونائب رئيس الحكومة السوفييتية اوستينوف والقى المشير عامر كلمة وداع رائعة اذاعها راديو القاهرة طيلة يوم الثلاثاء ضمنها اطيب مشاعر التقدير للاتحاد السوفييتي وطن الثورة الاشتراكية الاول .

ومما قاله المشير عامر ان صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي ، تتوطد على مر الايام ، من اجل السلام والتحرر . واشاد بدور الاتحاد السوفييتي في دعم نضال الشعوب ضد الاستعمار وقال «قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة كانت الشعوب تناضل من اجل حريتها ضعيفة دون سند ودون نتائج كبيرة ولكن بعد انتصار ثورة اكتوبر تغير الوضع ووجدت الشعوب في الاتحاد السوفييتي حصنا كبيرا لنجاح نضالها ضد الاستعمار» .

وقال ايضا «لقد شاهدنا اثناء زيارتنا الاخيرة تعاظم وحدة الشعب السوفييتي وهذه الوحدة لا تهم الشعب السوفييتي وحده وانما تهم جميع الشعوب الصديقة» وقال ايضا «لقد شاهدنا الاستعراض العسكري بمناسبة عيد الثورة وشاهدنا انواعا

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الحكومة تهدف الى تصفية الاوقاف الاسلامية

★ النائب الشيوعي توفيق طوبي يهاجم مشروع قانون الاوقاف الاسلامية الذي جاء ليستر استمرار سلب الاوقاف ونهبها

★ النائب المبائي دياب عبيد يقول ان مشروع القانون انعطاف ايجابي وتفهم لاماني الطائفة الاسلامية !!

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – بحثت الكنيست مساء يوم الاثنين مشروع قانون الاوقاف الاسلامية الذي قدمته الحكومة مؤخرا الكنيست . وقد هاجم عضو الكنيست توفيق طوبي مشروع القانون هذا وقال انه لم يأت ليحرر الاوقاف وانما ليصفيها ويقضي على حق المسلمين في التمتع باوقافهم وريعها . وطالب بتحرير الاوقاف باكملها وتسليم ادارتها لمجلس اسلامي قطري منتخب .

ومشروع القانون الذي جاء بشكل تعديل لقانون اموال الغائبين ينص في فقرته الاولى على ان اموال الاوقاف الاسلامية بجميع اشكالها تعتبر اموال غائبين موضوعة تحت تصرف القيم ابتداء من سنة ١٩٤٨ وان للقيم حق التصرف بها دون اي تحفظ او قيد كاي اموال اخرى .

وبنود المشروع الاخرى تعطي القيم حق تحرير ونقل ما يرتأيه من الاوقاف في الناصرة وعكا وحيفا ويافا والرملة واللد وشفاعمرو الى ملكية لجان امناء تعينها الحكومة . ويحق لهذه اللجان ادارة اموال الاوقاف التي توضع تحت تصرفها لصالح الخدمات الدينية والعامة للمسلمين ضمن اطار المدينة المختصة ويكون ذلك تحت اشراف مراقب الدولة . واما فيما يتعلق بالاوقاف في اماكن اخرى فالقانون يعطي وزير المالية صلاحية اعلان اي مكان اخر في البلاد مكانا يجوز فيه للقيم تحرير ما يرتأيه من الاوقاف وتسليمها للجنة امناء تعينها الحكومة .

من كلمة توفيق طوبي

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي «منذ ستة عشر سنة والمسلمون في هذه البلاد يطالبون باعادة اوقافهم المسلوبة والحكومة تصم اذانها .. لقد صمت اذانها عن مطالب المؤتمرات العديدة ورفضت مشاريع القوانين التي تقدمنا بها في الكنيست املة الاستمرار في عملية النهب والسلب .. واليوم بعد ١٦ سنة تأتي الحكومة بمشروع قانون تدعي انه لتحرير الاوقاف ولكنه في الواقع لتصفية الاوقاف . وقال توفيق طوبي ان البند الاول من مشروع القانون، والذي يأتي اليوم بعد ١٦ سنة يثبت وقوع عملية سلب غير قانونية اذ يعلن الان ان الاوقاف هي اموال غائبين – ان هذا يؤكد صدق ما كنا نؤكده باستمرار حول عدم شرعية عملية النهب ، هذا الى جانب كونها

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

هدم ستة بيوت جديدة

حيفا – لمراسل الاتحاد – قامت قوة كبيرة من البوليس صبح يوم الخميس بتطويق مكان سكن عرب السويطات بالقرب من معليا بقصد هدم بيوتهم .

وقاد فرقة البوليس ، التي تراوح عدد افرادها بين ٧٠–٨٠ ، الضابط براونتال الذي امر سكان البيوت المعدة للهدم بالخروج منها . وقد قاوم الاهالي مساعي البوليس التعسفية فاعتقل جميع رجال وشباب وفتيات عرب السويطات وابعدوهم عن المكان، ولم يبق غير الشيوخ والاطفال. وعندئذ هدم البوليس ستة بيوت وبقيت عائلاتها دون مأوى .

وقد نفذت عملية الهدم بقصد ترحيل عرب السويطات عن مكان سكناهم واجبارهم على التنازل عن اراضيهم .

عبد الناصر يقول : سيزداد التعاون مع الاتحاد السوفييتي

القى مساء امس رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر خطابا مستفيضا في افتتاح الدورة الثانية لمجلس الامة المصري استغرق ما يقرب من الثلاث ساعات استعرض فيه بايجاز سياسة الجمهورية العربية المتحدة الخارجية وبتفصيل كبير قضايا البناء الاشتراكي .

واشار عبد الناصر الى ان سياسة مصر الخارجية التي تقوم على العمل من اجل السلام والنضال ضد الاستعمار والقضاء على سياسة القوة ومن اجل تحرير جميع الشعوب المستعمرة ومن اجل التعاون بين جميع الدول تستهدف تامين تطورنا ونمونا نحو المجتمع الجديد .

وقال ان سياسة الجمهورية العربية المتحدة هي سياسة عدم انحياز ومع ذلك تختلف مع امريكا في سياستها حول اسرائيل وفي موقفها من الكونغو وفي قضايا هامة اخرى تتعلق بالسلام واستقلال الشعوب .

واستعرض علاقة الجمهورية العربية المتحدة مع الاتحاد السوفييتي واشاد بالمساعدة السياسية والمادية والعسكرية التي قدمها الاتحاد السوفييتي دون قيد وشرط لضمان استقلال البلاد وتطورها الاقتصادي وفي تحطيم احتكار السلاح والحصار الاقتصادي الذي فرض بعد التاميم .. وقال انه حصل خلاف مع الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٥٨ ايام عبد الكريم قاسم ولكن «اصطلحنا» وسويت العلاقات وتوطدت اكثر ..وهزئ عبد الناصر بالاشاعات التي نشرتها الاوساط الاستعمارية من ان التغييرات التي جرت في قيادة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

قرارات الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الذي عقد فى أوائل تشرين الاول ١٩٦٤ وتعالج القرارات الوضع فى الاردن وفى العالم العربي وقضايا اخرى وذلك لاطلاع قراء الاتحاد

في الاسبوع الاول من شهر تشرين الاول ١٩٦٤ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني اجتماعا موسعا . وقد اشترك في الاجتماع اعضاء اللجنة المركزية والاعضاء المرشحون للجنة المركزية وقادة الهيئات الحزبية القيادية وعدد من كوادر الحزب ، وقد بحث الاجتماع وناقش الوضع السياسي العام في الاردن والعالم العربي والوضع في الحركة الشيوعية العالمية ، واقر مهام الحزب السياسية والتنظيمية في مختلف الميادين والمجالات ، واتخذ الاجتماع الموسع للجنة المركزية بالاجماع عددا من القرارات السياسية والتنظيمية ننشر بعضها فيما يلي :

قرار حول الوضع فى الاردن

لاحظ الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني بارتياح ، التطورات الايجابية التي حدثت في السياسة الاردنية منذ توقيع الحكومة الاردنية على معاهدة موسكو لحظر التجارب النووية في العام الماضي . فقد اشترك المسؤولون الاردنيون بنشاط في مؤتمر القمة العربي الاول في مطلع هذا العام ، واعيدت العلاقات الطبيعية والودية مع الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة ، واقيمت العلاقات الدبلوماسية مع صديق العرب الكبير الاتحاد السوفييتي وعدد من البلدان الاشتراكية الاخرى ، واعترفت الحكومة الاردنية بالجمهورية العربية اليمنية الشقيقة ، وساهمت في العمل لتنقية الجو العربي وتعزيز التضامن بين الدول العربية الشقيقة ، واشتركت في مؤتمر القمة العربي الثاني ومؤتمر عدم الانحياز ، كما ايدت بعث الكيان الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية واشتركت في القيادة العربية الموحدة لمواجهة العدوان الاستعماري ـ الاسرائيلي

وقوبلت هذه الخطوات الايجابية ، والدور الذي لعبه الملك حسين شخصيا في تحقيقها ، بالتأييد والتقدير من جانب الشعب الاردني كما لاقت تأييد وتشجيع قوى التحرر والتقدم في البلاد العربية والعالم .

اما قوى الاستعمار والصهيونية واعداء التقدم في الاردن والمنطقة فقد ازعجتها هذه الخطوات ورات فيها نذيرا بالخطر على مصالحها ومواقعها ونفوذها ، ولذلك شرعت تحيك الدسائس وتمارس الضغط السافر والخفي ، وتقوم بالمناورات والمؤامرات ضد هذا الاتجاه الايجابي في السياسة الاردنية وتضع العراقيل والصعاب في طريقه بغية حرفه او على الاقل تجميده .

وتستفيد هذه القوى المعادية للاتجاه الايجابي من وجود ثغرات خطيرة لا تزال في سياسة السلطات الاردنية كبقاء المساجين السياسيين والمبعدين والارهاب وكبت الحريات الذي تمارسه المباحث ضد القوى المعادية للاستعمار ، وفي تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد ، وفي النفوذ الاستعماري الناجم عن تغلغل رؤوس الاموال الاجنبية في عدد من المؤسسات الاقتصادية في البلاد وعن المساعدات المشروطة من الدول الاستعمارية .

ان بقاء هذه الثغرات الخطرة يقدم تربة خصبة لنشاط الدوائر الاستعمارية والمغرقة في الرجعية لمواصلة تآمرها ، كما ان استمرار نظرة التحفظ والحذر تجاه القوى الوطنية والتقدمية المعادية بحزم للاستعمار في الاردن والبلاد العربية الاخرى ، لا تخدم قضية تقدم الاردن وتعزيز تضامنه مع الشعوب الشقيقة ودولها المتحررة .

ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، تعبيرا من حرص الشيوعيين وجميع الوطنيين التقدميين في الاردن على استمرار هذا الاتجاه الايجابي التحرري في السياسة الاردنية وتطويره الى امام لخير الشعب الاردني واهدافه في التحرر والاستقرار والتقدم ، يدعو السلطات الاردنية العليا الى تدارس الوضع واتخاذ التدابير اللازمة لسد الثغرات الموجودة بالاستناد الى جماهير الشعب وجميع القوى الوطنية والتقدمية وبالاعتماد على مساندة وتضامن الدول العربية المتحررة الشقيقة والدول الصديقة . وفي مقدمة التدابير والاجراءات المطلوبة :

١ـ اصدار عفو عام عن جميع السياسيين المسجونين والمعتقلين والمبعدين واللاجئين دون تمييز ، وتمكين جميع القوى الوطنية والتقدمية المؤيدة للاتجاه التحرري من ممارسة حرياتها الدمقراطية والنقابية والصحافية .

٢ـ اتخاذ تدابير جدية لمعالجة الوضع الاقتصادي في الاردن لتطوير وتنمية الصناعة وقيام الدولة بالتنقيب عن ثروات البلاد الدفينة كالبترول والبوتاس والفوسفات والنحاس وغيرها واستخراجها وتسويقها بمساعدة الخبرة الفنية والمعونة المادية من الدول الشقيقة والصديقة . فقد اثبتت تجارب العديد من بلدان العالم الثالث ، ومنها عدد من الدول العربية الشقيقة ان قطاع الدولة العام هو الاساسي الذي لا غنى عنه لنهوض الاقتصاد الوطني وايصاله الى مستوى الاستغناء عن المساعدات الاجنبية .

كما ينبغي اخذ التطورات الاجتماعية الجارية في البلدان العربية الشقيقة بعين الاعتبار واتخاذ الاجراءات الفعالة لمعالجة البطالة والغلاء والعمل لرفع المستوى المعاشي والصحي والثقافي لجماهير العمال والحرفيين وصغار الموظفين وكل الفئات الشعبية وتمكينها من حقوقها وحرياتها ومساعدة جماهير الفلاحين بالقروض والالات الزراعية الحديثة وتنظيم تسويق المنتوجات والحاصلات الزراعية وايجاد مشاريع الري واجراء اصلاح زراعي ورفع المستوى المعاشي والصحي والثقافي في الريف الاردني ، ووضع حد لجشع الاحتكاريين والمرابين وتحكمهم في اقوات الشعب وكسائه .

ومن الضروري مقاومة تغلغل رؤوس الاموال الاستعمارية التي تسعى لنهب ثروات البلاد ، والتي تشكل التجسيد الملموس للاستعمار الجديد الذي اعلنت مقررات مؤتمرات القمة العربية والافريقية ودول عدم الانحياز عن ضرورة مقاومته بحزم .

٣ـ تطهير اجهزة الدولة من الخبراء الاستعماريين ومن المعادين للاتجاه الايجابي التحرري وخاصة الموجودين منهم في الجيش والمخابرات العامة والمباحث ، لان بقاءهم في هذه المراكز الحساسة يشكل خطرا على الاتجاه التحرري ويعرقل سيره ، ويهدد حريات المواطنين ويفسح المجال امام الضغط والمؤامرات الاستعمارية التي تهدد استقلال البلاد وامنها .

٤ـ ان مصلحة الدفاع المشترك والعمل العربي الموحد لاحباط اعتداءات الاستعمار وحكام اسرائيل تقتضي تسليح الجيش الاردني بالاسلحة الحديثة من الدول الشقيقة والصديقة ، وذلك لتوحيد اسلحة وتدريب الجيوش العربية ورفع مستوى وفعالية وكفاءة الجيش العربي الاردني .

٥ـ الوقوف الحازم في وجه الضغط الاستعماري وحكام اسرائيل يتطلب تعزيز التضامن الذي لا حد له مع جميع الدول العربية المتحررة وخاصة مع الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة وتنسيق السياسة الخارجية والدفاعية والثقافية معها . ويمكن تجسيد ذلك في عقد اتفاقية تنسيق ثنائية ، كما يتطلب ايضا توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية الصديقة ، والاستفادة من مساعدتها النزيهة غير المشروطة لتنمية الاقتصاد الوطني وتعزيز استقلال البلاد وقدرتها الدفاعية .

ولا شك ان تولي حكومة قوية حازمة للمسؤولية في البلاد يسارع في تحقيق هذا النهج الصحيح المطلوب .

ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني يؤكد من جديد ان الحزب الشيوعي الاردني ايد وسيؤيد في المستقبل ايضا ، كل اجراء وطني وتقدمي اتخذته او ستتخذه السلطات الاردنية ويمد يده باخلاص للتعاون مع جميع الهيئات والمنظمات والعناصر والشخصيات التي تحرص على الاستقلال الوطني ، وتناهض الاستعمار ، وتناصر تعزيز التضامن والتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسائر الدول العربية المتحررة ، ويدعوها الى توحيد جهودها لدعم الاتجاه التحرري المعادي للاستعمار والسير الى امام من اجل تحقيق اماني شعبنا في السلم والتحرر والدمقراطية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

قرار حول الوضع فى العالم العربي

درس الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الوضع العام في البلاد العربية ، ولاحظ التغيرات الهامة التي حدثت وتحدث في العالم العربي والتبدلات الجذرية في ميزان القوى لصالح حركة تحرر الشعوب العربية وتقدمها الاجتماعي ونضالها للقضاء على كل سيطرة للاستعمار ، بشكليه القديم والجديد ، وتصفية قواعده وامتيازاته ومناطق سيطرته واحتلاله المتبقية في بعض ارجاء الوطن العربي الكبير .

ففي اكبر قطرين عربيين ، الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية ، تجاوزت الثورة حدود التحرر السياسي من الاستعمار وانتقلت الى مرحلة جديدة من تطورها ، مرحلة استكمال الاستقلال الاقتصادي واجراء التحولات الاجتماعية الجذرية التي نقلت البلدين العربيين الى طريق التطور غير الراسمالي المؤدي الى الاشتراكية . ان التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي جرت وتجري في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر تحرز نجاحا سريعا نظرا للدور الذي يلعبه ، اكثر فاكثر ، اشتراك جماهير الشغيلة وقوى الشعب العاملة والقوى الثورية الحازمة في تحقيق هذه التحولات وتعميقها وحمايتها والدفاع عنها . ومن اهم العوامل التي تساعد على ذلك ايضا الحريات التي اصبح يتمتع بها العمال والفلاحون والمثقفون التقدميون ومختلف القوى المناضلة باخلاص في سبيل الاشتراكية وتلاحم ووحدة جميع قوى الشعب التقدمية والتفافها حول منظماتها الثورية وحكوماتها الوطنية التقدمية .

ولا شك ان التطورات والتحولات العميقة الجارية في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية هي مثال للتاثير العميق جدا الذي يمارسه اشعاع النظام الاشتراكي العالمي والنظرية الاشتراكية العلمية ، والمساعدات السخية النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية وتاثير ذلك كله على التحولات الاقتصادية والاجتماعية في داخل البلدان المستقلة حديثا وعلى اتجاه تطورها .

ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني يعرب عن تقديره البالغ للسياسة التي تنتهجها الجمهورية العربية المتحدة والهادفة الى تعزيز التضامن العربي ، على مستوى الشعوب والحكومات وتوجيهه ضد المؤامرات والاطماع الاستعمارية والصهيونية . وقد تجلى ذلك بمبادرة الجمهورية العربية المتحدة والرئيس عبد الناصر شخصيا للدعوة الى عقد مؤتمر القمة العربي الاول ، والدور الايجابي البارز والنشاط الفعال الذي ابدته الجمهورية العربية المتحدة في اجتماعات مؤتمري القمة العربيين الاول والثاني ، والذي انعكس على ما اتخذ فيهما من قرارات وتدابير ايجابية هامة ضد العدوان الاستعماري الاسرائيلي على مياه نهر الاردن وعلى تأييد بعث كيان الشعب العربي الفلسطيني ومساندته لنيل حقوقه وتقرير مصيره وعودة لاجئيه الى وطنهم فلسطين .

وتعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني عن تقدير جميع الشيوعيين والتقدميين في الاردن للدور الكبير الذي تلعبه الجمهورية العربية المتحدة في مساندة الشعوب المناضلة لتصفية الانظمة الاستعمارية وخاصة الدعم السياسي والمادي والعسكري الذي قدمته وتقدمه للثورة اليمنية والجمهورية العربية اليمنية في معركتها الضارية ضد قوى الاستعمار والرجعية الغاشمة وفي سبيل حماية وصون الجمهورية اليمنية الفتية ، وكذلك المساندة والمساعدة التي تقدمها الجمهورية العربية المتحدة للشعب العربي الثائر في عدن ومحميات الجنوب العربي وعمان وغيرها من مناطق الخليج العربي المحتلة ، ومساندة شعب ليبيا وعدن وقبرص وغيرها لتصفية القواعد العسكرية البريطانية والامريكية ، ودعم نضال الشعوب الثائرة في افريقيا وغيرها ضد الاستعمار والاضطهاد والتمييز العنصري .

كذلك يعبر الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني عن بالغ التقدير للنهج الصحيح الذي تسير عليه الجمهورية العربية المتحدة بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، في سياستها الخارجية العامة وعلاقاتها الدولية ، هذه السياسة المعادية للامبريالية وتكتلاتها واحلافها وقواعدها ومؤامراتها وتدخلاتها وعدوانها على الشعوب ، والعاملة للسلم وتخفيف التوتر الدولي وتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية وتجريد حوض البحر المتوسط وافريقيا من الاسلحة النووية ، ونزع السلاح العام الكامل ، وتصفية بقايا النظام الاستعماري القديم ومحاربة الاستعمار الجديد ، وتتجلى هذه السياسة في النشاط الواسع والمتزايد الذي تمارسه الجمهورية العربية المتحدة في مساندة وتأييد حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا ، وفي الدور الطليعي البارز الذي تلعبه في مؤتمرات القمة العربية والافريقية ومؤتمر دول عدم الانحياز وغيرها من المؤتمرات والاجتماعات الدولية المختلفة وفي اسهامها النشيط والفعال سواء في الدعوة والتحضير لهذه المؤتمرات او فيما تتخذه من قرارات لصالح صيانة السلم والتعايش السلمي ولصالح حركة التحرر الوطني واستقلال الشعوب ، وضد الاستعمار بشكليه القديم والجديد وضد سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري ، بحيث اصبحت القاهرة في الاونة الاخيرة مركزا هاما يستقطب نشاط الدول العربية والافريقية والاسيوية التي القت عن كاهلها نير الاستعمار والتي تطمح الى بناء حياتها الجديدة في ظل السلام ، الامر الذي عزز من المكانة الدولية للجمهورية العربية المتحدة وبواها مركزا مرموقا بين دول العالم .

وتنظر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، وكل الحزب ، بارتياح واغتباط كبيرين الى استمرار الجمهورية العربية المتحدة في تعزيز وتمتين وتوثيق علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية ، مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية ويتجلى ذلك في توسيع العلاقات الاقتصادية والثقافية وغيرها ، وفي النظرة المشتركة للجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي الى العديد من القضايا الدولية .

وقد كان من ابرز مظاهر توطيد وترسيخ علاقات الصداقة والتعاون الودية بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي ، الزيارة التاريخية التي قام بها الرفيق خروشوف على راس وفد الاتحاد السوفييتي للاشتراك في احتفالات اتمام المرحلة الاولى من السد العالي الجبار الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، والاستقبال التاريخي المنقطع النظير والحفاوة البالغة التي قوبل بها والتي تجاوزت حد الوصف ، كان تعبيرا عما يكنه شعب الجمهورية العربية المتحدة وحكومة الرئيس عبد الناصر والشعوب العربية باسرها من مشاعر الصداقة والاحترام وعرفان الجميل لشعوب الاتحاد السوفييتي وحكومتها وقادتها .

واعرب الاجتماع الموسع عن ارتياحه التام مع جميع الشيوعيين والتقدميين في الاردن للتدابير الدستورية والغاء حالة الطوارئ والافراج عن جميع المعتقلين والمساجين التقدميين ، تلك التدابير التي اتخذتها حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، وخصوصا التخلي عن سياسة معاداة الدمقراطية وايديولوجية مكافحة الشيوعية ، وتمكين الشيوعيين والدمقراطيين من ممارسة نشاطهم في دعم ومساندة وتطوير سياسة بلادهم ومنجزاتها الاقتصادية والاجتماعية .

واعرب الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني عن تقديره العميق لمنجزات الثورة الجزائرية الظافرة بقيادة الرئيس احمد بن بله ، هذه الثورة التي تمضي قدما على الصعيد الداخلي لاعادة تنظيم المجتمع على اسس جديدة والسير بخطى حثيثة في طريق التحولات الاشتراكية ، وعلى الصعيد الخارجي تنتهج سياسة مناهضة للاستعمار والدفاع عن السلم العالمي والتضامن مع الجمهورية العربية المتحدة وجميع الدول العربية المتحررة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

ان منجزات الثورتين العربيتين في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وتضامنهما الوثيق وانتهاجهما سياسة الدفاع عن السلم ومناهضة الاستعمار بشكليه القديم والجديد ، وتوثيق التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي تلقى تأييدا متزايد القوة في جميع البلدان العربية وفي العديد من الاقطار الافريقية والاسيوية كمصدر الهام وقوة نضال هذه الشعوب ، ولقد حملت هذين القطرين العربيين الشقيقين ، الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية ، الى مركز الطليعة بين البلدان العربية وليصبحا مركز جذب لحركة التحرر والتقدم العربية وقاعدة هامة لتحقيق الوحدة العربية الصحيحة الراسخة .

وتصبح قضية الوحدة العربية مرتبطة اكثر فاكثر بالتطورات الجديدة النامية في العالم العربي ، لا سيما بالتحولات التقدمية العميقة ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجارية في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية ، والتي اعطت محتوى حركة الوحدة العربية التقدمي وجعلتها حركة رامية الى التحرر الوطني والاجتماعي .

ومن جديد يؤكد الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني عن تأييد ومساندة الشيوعيين في الاردن ومساهمتهم النشيطة في حركة الوحدة العربية التي اكتسبت محتوى اجتماعيا بالاضافة الى محتواها التحرري والديمقراطي .

ان التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تجري على ارض الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية ، واختيارهما لطريق الاشتراكية ، تقض مضاجع القوى الاستعمارية والصهيونية والرجعية وتثير حقدها الاسود وتدفعها الى مواصلة الدسائس والتآمر والهجوم على هذه التحولات والمنجزات لعرقلة سيرها ووضع الصعوبات في طريقها . وخير ضمانة لصيانة هذه التحولات والمنجزات وتطويرها وحمايتها من دسائس ومؤامرات المستعمرين والاقطاعيين والراسماليين والرجعيين ، هي في المزيد من الحريات لجماهير العمال والفلاحين وكل قوى الشعب الثورية والاستناد عليها واشتراكها الفعلي في التحولات وتطويرها وتعميقها ، وفي توثيق العلاقات والتعاون الذي لا حدود له بين الجمهوريتين العربيتين الشقيقتين على مختلف المستويات الحكومية والمنظمات السياسية والثقافية والشعبية ، وتعزيز علاقات التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الاخرى ، واقامة وتوثيق صلات التضامن والصداقة مع كافة القوى الاشتراكية والتقدمية في جميع البلدان العربية والعالم اجمع .

ويعرب الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني عن تأييده واستحسانه لاتفاقية التنسيق التي عقدت بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ولاجراءات التأميم التي اتخذتها الحكومة العراقية وتتطلب صيانتها وتعميقها مشاركة جماهير العمال والفلاحين وسائر القوى الثورية الحقة في العراق ، وتصفية اثار ومخلفات حكم البعث الفاشستي البغيض ، واطلاق سراح المعتقلين والمساجين من الشيوعيين والدمقراطيين والتقدميين ، وتسوية المشكلة الكردية تسوية سلمية عادلة ، والعمل على وحدة جهود جميع القوى الاشتراكية والتقدمية وسائر المناهضين للاستعمار والاقطاعية والرجعية في العراق الشقيق .

كما يؤكد الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني على تأييد الاصلاحات التي تمت مؤخرا في الجمهورية التونسية خصوصا استعادة مزارع المستعمرين الفرنسيين وتوزيعها على الفلاحين في تونس .

ومن جديد يؤكد الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني على مساندة الشيوعيين الاردنيين ، شانهم شان جميع الوطنيين وسائر جماهير الشعب الاردني ، الجمهورية العربية اليمنية في نضالها الباسل ضد التدخلات والاعتداءات الاستعمارية والرجعية وفلول نظام الائمة المقبور ، وفي سبيل توفير حياة افضل للشعب اليمني الشقيق .

كما يعرب الاجتماع الموسع عن مساندة حزبنا وشعبنا لثورة الشعب العربي في الجنوب العربي وعدن وعمان ضد الاستعمار وقواعده واحتلاله ، وفي سبيل التحرر والتقدم .

ويستنكر الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني اعمال القمع وخنق الحريات والاعتقالات التي تمارسها السلطات السعودية والليبية والمغربية والسورية ضد العناصر الوطنية والتقدمية ، ويطالب بالغاء احكام الاعدام عن الوطنيين في المغرب ، واطلاق سراح المعتقلين في المغرب وليبيا والسعودية وسورية ، واباحة الحريات الدمقراطية في هذه الاقطار العربية .

ويؤكد الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني على اهمية وضرورة تعزيز التضامن العربي على مستوى الشعوب والحكومات والهيئات والنقابات والمنظمات السياسية والعمالية والاجتماعية والمهنية في البلاد العربية ، في النضال ضد الاستعمار بمختلف اشكاله وتصفية امتيازاته وقواعده عن كل البلاد العربية ، ومن اجل احباط مشاريع حكام اسرائيل العدوانية واطماعهم التوسعية ، وفي سبيل السلم والتحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان المصلحة العليا للامة العربية وحركتها التحررية وتقدمها الاجتماعي وتحقيق وحدتها المنشودة ، تقتضي تعاون جميع القوى الوطنية والتقدمية داخل كل بلد عربي ، وتعاون وتوحيد جهود جميع القوى والفئات والحركات التقدمية والاشتراكية في العالم العربي بغض النظر عن الخلافات الماضية والاخطاء المتبادلة السابقة .

ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني يعبر عن الثقة الاكيدة والراسخة لدى جميع الشيوعيين والتقدميين في الاردن بان مطامح الامة العربية في السلم والتحرر والتقدم الاجتماعي والوحدة العربية سوف تتحقق رغم دسائس ومؤامرات المستعمرين واعوانهم ، وبفضل تضامن شعوبها ونضالها الحازم ودعم قوى السلم والتحرر والاشتراكية العالمية لامتنا العربية المجيدة .

قرار بجعل «التقدم» اسما لجريدة الحزب المركزية

بحث الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الاقتراح المقدم من سكرتارية اللجنة المركزية والداعي لتغيير اسم جريدة الحزب المركزية ، وبعد مناقشة الاقتراح قرر الاجتماع الموافقة على تسمية الجريدة المركزية باسم «التقدم» وذلك ليكون الاسم الجديد اكثر انطباقا وملاءمة للظروف والتطورات الجديدة في الاردن والعالم العربي .

قرار بتاييد واستحسان نشاط وفد اللجنة المركزية

ناقش الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني البيان الشامل المقدم من وفد اللجنة المركزية لحزبنا الى ندوة الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية ، الذي عقد في اواخر شهر نيسان الماضي ، وقد اعرب الاجتماع الموسع عن تاييده واستحسانه لنشاط وفد حزبنا في الندوة في شرح وجهة نظر حزبنا في القضايا المعروضة ، وللقرارات المشتركة الصادرة عن الندوة .

وعبر الاجتماع عن التاييد والاستحسان التامين للمحادثات الودية والاخوية التي جرت في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بموسكو ، بين وفد اللجنة المركزية لحزبنا وامين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ب.ن. بوناماريوف ، واعرب الاجتماع الموسع عن شكر الشيوعيين الاردنيين للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي لما لقيه وفد لجنتنا المركزية من حفاوة وتكريم خلال وجوده في الاتحاد السوفييتي .

وكذلك ايد الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني نشاط وفد لجنتنا المركزية في الاجتماع الثنائي الذي عقده مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري لبحث القضايا التي تهم الحزبين .

تحية اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الى مؤتمر دول عدم الانحياز

ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الذي صادف انعقاده انعقاد المؤتمر الثاني لدول عدم الانحياز في القاهرة ، يحيي هذا المؤتمر العتيد ويؤيد مقرراته الهامة التي عبرت عن طموح شعوب ما يقرب من ستين دولة اشتركت في هذا المؤتمر

(البقية على صفحة ٥ عمود ٨)

سهولة النطق عند الأطفال

قد تجد الام احيانا نفسها قلقة او مرتبكة عندما يتأخر طفلها فى النطق . واخطر ما ينشأ عن هذه الحالة هو اضطراب الام نفسها او اضطراب الوالدين بحيث يفقدان الثقة وتلجأ الام الى اظهار برمها واضطرابها هذا امام الطفل . فالطفل آلة حساسة يتأثر بحالة والديه النفسية تأثرا كبيرا واي قلق واضطراب يصيبهما ينتقل اليه قلقا واضطرابا هو الاخر بل يولد عنده حالات نفسية أخرى كالتباطؤ العقلي والبلادة الانتقامية ومركبات الخوف والانزعاج العاطفي .

والمسألة على اي حال فى غاية البساطة ولا بد من ادراك قواعدها العامة لكي يتسنى معالجة اي خلل او شذوذ من القاعدة بحكمة وروية . ولا بد من ضرورة التمييز هنا بين ما هو ثابت علميا وبين ما هو شائع بين الناس . على الام الا تلقي بالا الى ما يقوله الناس وأن تصغي فقط الى حديث العلم .

الاطفال يتعلمون الكلام كما يتعلمون المشي مثلا ، بصورة طبيعية وبالمحاكاة والتقليد ومساعدة الوالدين . ولا بد لكل طفل من ان يتعلم الكلام آجلا ام عاجلا ما لم يكن مصابا بعاهة جسمانية فى سمعه او امراض نفسية تمنعه عن الكلام . فاذا بلغ الطفل الثالثة من عمره ولم يتكلم فيجدر بالابوين استشارة طبيب مختص يقوم بفحص السمع بالاضافة الى الفحوص الاخرى فالسمع هو الطريق الذي تسلكه الكلمات الى ذهن الطفل ومتى كان هذا الطريق مغلقا او معطلا تعذر على الطفل تعلم الكلمات الجديدة .

فاذا بين الفحص الطبي ان الطفل سليم جسميا وعقليا فلا داعي لقلق الوالدين اذ ان طفلهما سيتعلم النطق لا محالة ولكن مساعدتهما له بتوفير الطمأنينة النفسية والحب والتدريب الفعلي على النطق سيكون لها اكبر تأثير .

ان سهولة النطق عند الاطفال تتغير من واحد لاخر وتختلف باختلاف الظروف . والآباء الذين عندهم عدة اولاد يلاحظون ان الطفل الثاني يجد سهولة فى النطق اكثر من الاول والثالث اكثر من الثاني والاول وهكذا ، وتفسير ذلك هو ان الطفل الثاني والثالث وما بعدهما يجدون تدريبا اكثر اذ ان الاول لا يقلد الا والديه بينما يقلد الثاني والثالث اخوانهما.

ولكن هذه ؟القاعدة ليست مطردة وانما هي تفسر عاملا واحدا من عوامل تيسير النطق للصغار وهو عامل التقليد والمحاكاة . على ان الذكاء هو عامل اخر ولكن من الخطا الاعتقاد بأن كل متأخر فى الكلام يعاني نقصا فى الذكاء . فهنالك نوع من الاطفال المتأخرين فى التطور والذين تتأخر علائم الذكاء عندهم فى الظهور وقد يكونون من اذكى الاطفال .

ان الخطر الاكبر على نطق الطفل ما لم يكن مصابا بعاهة فى سمعه تأتي عادة من محيطه كالقسوة عليه واظهار الضيق به مما يفقده الثقة والطمأنينة العاطفية وقد يورثه التعثر فى الكلام حتى لو تكلم . وعلينا ان ندرك انه فى الوقت الذي اصبح فيه أمر تعليم الصم البكم النطق ممكنا بالصبر والاناة والممارسة لا يمكن ان تكون هنالك صعوبة كبرى فى تعليم الاطفال الاصحاء النطق السليم .

في ارجـــاء سيبيريـــا

بقلم : علي عـاشور

مقال في حلقتين ننشر اليوم الحلقة الاولى وسننشر يوم الجمعة القادم الحلقة الثانية

اتيحت لي فرصة العيش مدة ستة اشهر في الاتحاد السوفييتي اطلعت خلالها على مختلف مجالات الحياة في هذه البلاد العظيمة التي تبني ارقى مجتمع في تاريخ الانسانية ـ الا هو المجتمع الشيوعي .

لست هنـا في معرض الحديث عن كل مـا شـاهدته هنالك . واني اتمنى ان تتـاح لكل واحد من القراء فرصـة زيارة الاتحاد السوفييتي والاطلاع عن كثب على نجاحاته حتى يشعر كما شعرت بالسعادة لوجود الاتحاد السوفييتي ، وبالقوة لانه صديق الاتحاد السوفييتي .

ان روسيا القديمة الفقيرة الجائعة والمتوحشة تحولت خلال مدة قصيرة ، بفضل الثورة الاشتراكية والنظام الاشتراكي بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد وبفضل التضحيات الهائلة التي بذلتها شعوب الاتحاد السوفييتي الى اقوى وارقى بلد في العالم .

جاء في قصة انا طولي كوزنتسوف «عودة الى اسطورة» :

«ان الشعب السوفييتي لم يرث من الامبراطورية القيصرية غير الجوع والجهل والمرض . وبالايدي العزلاء دافع عن حريته امام نيران البنادق والرشاشات . وكان يكسر الحطب ليتقي شر البرد الشديد ، لقد تضور جوعا وفقد من ابنائه عشرات الملايين ومع ذلك اتى بالمعجزات . وبنى وتقدم وهو ينمو ويتطور باستمرار . ولكن هنالك بعض الناس يريدون ان يروا كل شيء جاهزا ....

«ان امريكا التي تعتبر اليوم اقوى دولة راسمالية في العالم لو عانت نصف ما عانته روسيا لما انجزت واحدا بالمئة مما انجزه الاتحاد السوفييتي» .

وانا لن اكون مغاليا اذا قلت انني اعود من الاتحاد السوفييتي وانا متعصب له كل التعصب ، ولا اوافق على اي انتقاد يوجه اليه مهما بدا صغيرا اذا لم يأخذ بعين الاعتبار جهود الشعب البطولية وصعوباته واني عندما انظر الى الاتحاد السوفييتي انظر الى شعب عظيم يبني مجده بالتفاني في العمل ونكران الذات والصداقة المخلصة مع الشعوب الاخرى .

ان الكرم هو ايضا صفة من صفات الشعب الروسي . فعندما ينزل احد ضيفا على عائلة روسية تستقبله العائلة بكل ترحاب وبوجه ضاحك بشوش وتضع امامه كل ما عندها دون حساب لحاجاتها الحيوية ..

واليوم عشرات ممثلي الدول المتحررة ينزلون ضيوفا على الاتحاد السوفييتي فيقدم لهم الاتحاد السوفييتي كل مساعدة يطلبونها بصدر رحب ووجه ضحك بشوش . وربما لا يدرون ان الاتحاد السوفييتي في ذلك يحرم نفسه من أمور ضرورية للاسراع في تطوره . ومع ذلك فان الشعب السوفييتي سعيد لانه تمكن من تقديم المساعدة للشعوب الاخرى وهو مؤمن ان هذا هو واجبه الاممي .

كانت هذه المقدمة ضرورية حتى استطيع ان انتقل الى سيبيريا .

ففي موسكو او لينينغراد او اي مدينة اخرى كبيرة في الاتحاد السوفييتي لا يرى الزائر الا ما هو جميل ورائع وما يغري على البقاء اطول مدة ممكنة . ولكن كم بذل الشعب من جهد وعمل وتضحيات حتى اصبحت هذه المدن في مثل هذه الروعة والجمال !

في المدن يبدو كل شيء جاهزا : حدائق غناء ، بساتين اطفال ، ومدارس وجامعات ومستشفيات ومسارح وملاهي ودور سينما .. مصانع هائلة وحوانيت كبيرة ذات طوابق عديدة .. وفنادق ضخمة وشقق مزودة بالغاز والتلفون .. الخ .

اما سيبيريا فهي تفتقر الى اشياء كثيرة من وسائل الراحة واللهو . ومع ذلك كما قال العالم الروسي المشهور ليمانسوف : «من سيبيريا ستخرج قوة روسيا» .

وسيبيريا الان تتحول الى اكبر قاعدة مادية لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي

كانت سيبيريا في عهد القيصرية منفى للثوريين ومنهم البلاشفة . ولم يخطر على بال احد في تلك الايام ان هذه الارض البكر او الغابة العذراء ستصبح منبعا لثروة هائلة تكفي العالم كله !

....

كان انتقالنا من موسكو الى سيبيريا اشبه بالانتقال ـ اثناء الحرب ـ من المؤخرة الى جبهة القتال . ولكنه قتال مع الطبيعة القاسية حيث تنتصر ارادة الانسان الحرة على قوى الطبيعة العمياء . فالانهار الجبارة المتوحشة يجري ترويضها وتطويعها لتدر الكهرباء ، والمعادن التي نامت ملايين السنين يجري اخراجها من باطن الارض . مصانع ضخمة تقام ومدن جديدة تنشا وارض بكر تفلح والحياة تزدهر باستمرار .

....

حتى نشاهد التطور في سيبيريا الشرقية كان علينا ان نسافر من موسكو الى مدينة ايركوتسك (عاصمة سيبيريا الشرقية) اي ان نقطع مسافة ٤٤٥٠ كيلومترا . وقد قطعنا هذه المسافة بطائرة ت يو ١٠٤ خلال ثماني ساعات . ولو سافرنا بالقطار لتوجب علينا قطع هذه المسافة في اربعة ايام كاملة بلياليها . ولا عجب فعندما يتناول اهالي ايركوتسك طعام الغداء يكون اهالي موسكو لم يتناولوا فطورهم بعد . ان الفرق بين ساعة موسكو وساعة ايركوتسك خمس ساعات بالضبط .

وعندما ذهبنا للسفر من مطار موسكو عجبنا لوجود عشرات الطائرات الجبارة التي هي اشبه بالسفن رابضة الواحدة بجانب الاخرى مثل تكسيات (الاجرة) عندنا بينما الوف المسافرين يملأون بناية المطار .

وقد زال عجبنا عندما تذكرنا ان الطائرات في الاتحاد السوفييتي اصبحت من وسائل السفر العادية وان الاتحاد السوفييتي عالم قائم بذاته .

وفي الطائرة السوفييتية يشعر المسافر بالراحة التامة والاطمئنان الشديد .

والسفر بالطائرة جميل جدا ، ففي الطريق تمتعنا بمشاهدة مختلف المناظر الجميلة : الانهار والجبال ، والمدن والقرى ، والبحيرات والحقول الخضراء ، الخ ..

وقد هبطت بنا الطائرة مرتين ، مرة في مطار شلابسك والاخرى في مطار نوفسيبرسك

وقبل ان نصل الى مطار ايركوتسك كنت اتصور ان هذا المطار صغير . وقد فوجئت عندما رايت ان هذا المطار يضاهي مطار موسكو . ويعج مثله بعشرات الطائرات .

فهذا المطار يصل الاتحاد السوفييتي بالصين والهند وفيتنام وكوريا واليابان وكل بلاد الشرق الاقصى ، عدا انه واسطة النقل الاساسية الى مختلف انحاء سيبيريا .

كان في استقبالنا في المطار ممثلون عن لجنة الحزب المنطقية . ونقلنا الى دار خاصة للضيافة في مدينة ايركوتسك . واتخذنا هذه الدار مقرا لنا ننطلق منه الى مختلف انحاء سيبيريا الشرقية القريبة والبعيدة طوال مدة اقامتنا التي استمرت خمسة عشر يوما .

كان برنامج زيارتنا حافلا تماما . ولم يكن لدينا اي فراغ .

اجتمعنا مع سكرتير لجنة الحزب المنطقية ومع عدد من قادة الحزب والشبيبة الشيوعية ونقابات العمال . وتجولنا في ايركوتسك وتعرفنا على معالم المدينة . وقمنا بزيارة لاكاديمية العلوم واجتمعنا مع رئيس الاكاديمية كما اجتمعنا مع ادارة البناء وقمنا مع اعضاء الادارة بجولة في مختلف مصانع البناء والمنشئات والمدن الجديدة التي تمت تحت اشرافها . وزرنا محطة ايركوتسك الكهربائية ومصنع الالمنيوم في ايركوتسك ، ومناجم الفحم في تشيرمخوفا ومناجم السلاتيكس والمرمر ، وتجولنا على ضفاف البايكال ، وزرنا معهد الاسماك وسافرنا بالباخرة السريعة عبر نهر انجارا الى مدينة براتسك التي تبعد عن ايركوتسك مسافة ٧٠٠ كيلومتر ، وشاهدنا هناك اكبر محطة كهربائية في العالم . كما شاهدنا بناء اكبر مجمع لصناعة الغابة في العالم . كذلك قمنا بزيارة مصنع للشاي في ايركوتسك ومعهد التجارب الزراعية فيها وكولخوزا ، ومنطقة الادارة الذاتية لقومية البوريات ، واماكن اخرى عديدة

كانت وسائل الراحة مؤمنة لنا بشكل نحسد عليه . هذا عدا عن الحفلات الخاصة التي كانت تقام لنا في المصانع واماكن العمل التي نزورها والتي كان يقدم لنا فيها «الشاي السيبيري» وكنا نعود آخر النهار مسرورين من عظمة البناء ننشد الاناشيد ونغني ولا ننام الا في ساعة متأخرة . وكثيرا ما كنا نخرج في الليل للتنزه على ضفاف نهر انجارا وفي الحدائق العامة .

....

وهكذا امضينا الزمن .. وفي العدد القادم سأصور بلمحات خاطفة بعض ما يجري في هذا العالم الذي وصفه ليمانسوف بقوة روسيا .

محرر الاتحاد ، علي عاشور ، غارقا في ازهار حديقة في سيبيريا

آلة حصاد ذرة في كولخوز في سيبيريا

في اسبانيا السجينة

المواطنون يدافعون عن السجناء

ما زال سجناء اسبانيا الفرنكوية يرزحون تحت اثقال الاسر الظالم والانظمة الدكتاتورية التي فرضتها سلطات لا تشفق ولا ترحم . ويعيش السجناء السياسيون الذين لم تعترف لهم السلطة حتى الان بسمة الاعتقال السياسي ، في ظل قوانين قاسية . ومع ذلك فان نضال الشعب الاسباني الذي تميز بقوة كبيرة منذ سنة ١٩٥٩ اجبر سلطات ادارة السجون على السماح لعائلات المساجين بزيارة ازواجهن في الاعياد الدينية .

وقد صادف ٢٤ ايلول الماضي الاحتفال بعيد «سيدة الشكر» فتوافدت نساء المساجين مصحوبات بابنائهن الى سجن مقاطعة برغوس على امل زيارة ازواجهن . وعندما تجمهرت النساء امام السجن الكبير وامل رؤية من هم في الاسر تملأ عيون الصغار والنساء على السواء فوجيء الجميع برفض ادارة السجن السماح للجميع برؤية السجناء . وكانت الصدمة كبيرة وعميقة الغور في نفوس الابناء الذين انتظروا طويلا لشد آبائهم الى صدورهم والنساء اللواتي تجشمن عناء السفر في المناطق البعيدة ودفعن نفقات كبيرة لموافاة ازواجهن . وعلم الزوار بعدئذ بان اكثر المساجين فرض عليهم السجن الانعزالي لاسباب واهية لا يأخذ بها سوى الدكتاتور الظالم .

ولما طال الانتظار ارتفعت اصوات المساجين الذين اعفوا من السجن الانعزالي ترعد في وجه بوليس السجن ورئيسه : «فلتسقط الفاشية ! نريد العفو العام !» .

وعندما اشتد ضغط المساجين وصراخ النساء من الخارج سمح بدخول اربعة اطفال لمشاهدة آبائهم بينما انسل مدير السجن هاربا من نقمة المساجين وعائلاتهم .

ثم قامت النسوة بتظاهرة تلقائية الى مركز الادارة المدنية في المدينة وهن يرددن شعارات عدائية للحكم بينما حمل الصغار يافطة كتب عليها : «نريد مشاهدة ابائنا !» وهنا عمدت شرطة الامن الى تهديد المتظاهرات بالاعتقال . ثم جاءت سيارات الدرك زيادة في جو الارهاب . ولكن المتظاهرات لم يتفرقن كما طلب اليهن وطالبن بالافراج عن المعتقلين وبينهم : اورمازابال والدكتور غوتيرز وفاسكيز .

ان نضال الشعب الاسباني يشتد يوما بعد يوم وتتحدى الجماهير سلطة فرانكو متآخية متماسكة من اجل الافراج عن المعتقلين السياسيين واسقاط الدكتاتور . ومن اجل ذلك وتطلب عائلات المساجين تأييد وتضامن المنظمات الدمقراطية العالمية بالعمل على مساعدتها . وقد اصدرت مؤخرا نداء الى جميع شرفاء العالم . يقول النداء : «كل هؤلاء المعتقلين هم بحاجة الى تضامننا . هم في السجن لانهم يؤمنون بالتضامن ويطلب الى جميع الدمقراطيين مؤازرتنا وضم نضالهم الى نضالاتنا وجهودنا في سبيل ايجاد حل ناجع لهذه الحالة البائسة والعمل بكل الوسائل الممكنة من اجل عفو عام حقيقي واعادة هؤلاء الدمقراطيين ـ ومنهم من يرزح في السجن منذ سنوات طويلة ـ الى عائلاتهم»



قبل فترة ما شهدت صالة ايبونا معرضا لرسوم الفنانين الاسبانيين وحفرهم الفني في الخشب ..

وعرف انذاك ان كثيرين من اولئك الفنانين يقبعون في سجون فرانكو .. وبينهم ابارولا وماريا دابينا اللذين حكم عليهما حكم فرانكو باحكام سجن وحشية لتاييدهما كفاح عمال المناجم في بلباو واستوريا

والصورة العليا «السجين» حفر اورتس فالينت والصورة الى جانب هذا الكلام «في انتظار السجين» حفر ارتورو .

هذا العالم الذي نعيش فيه

مطران .. وحسناء .. وزوج

حكمت محكمة دينية خاصة في بلدة دراما اليونانية ، بعد جلسات استمر عقدها اربعة ايام متوالية ، بفصل المطران فيلبوس من الكنيسة وتجريده من لقبه ومنعه من اداء خدماته الروحية .

وتألفت هيئة المحكمة من ١٢ شخصا برئاسة رئيس الكنيسة اليونانية البالغ الثالثة والثمانين من عمره ، وصدر الحكم باجماع اعضاء المحكمة وبمعارضة رئيسها الشيخ ..

اما قصة فيلبوس فقد بدأت قبل عامين ، عندما صارت ماري تتردد على الكنيسة في ملابسها المثيرة ... ثم صارت ترى في ثياب البحر على شرفة منزل المطران . وصارت تصاحب المطران كالظل ..

وتوصل المطران الى فكرة ، لقد وجد لماري زوجا بسيطا يعمل مزارعا في حقول البلدة وشجعه المطران على ترك الزراعة ، والانخراط في كلية اللاهوت ليصبح كاهنا .. اما ماري فاقامت في بيت المطران ، وفي نهاية الاسبوع كانت تزور «زوجها» في الكلية ..

وتدخل وجهاء البلدة ومن بينهم رئيس البلدية وطلبوا من المطران ان يكف عن علاقاته ، فكان يردهم بعد ان «يطعمهم» وجبة ساخنة من السباب واللعنات ويعلمهم درسا في عدم التدخل في شؤون الغير .

ولكن رئيس البلدية نظم عريضة جمع عليها تواقيع الفين من الاهلين ، وقدمها الى رئاسة الكنيسة .. مما ادى في النهاية الى اتخاذ القرار بفصل المطران !

طار الحمام ...

تنظر دوائر الامن المختصة في لبنان في مدة شكاوى ضد المدعو زينو حمود .

اما قصة هذا الرجل فهي انه يملك سربا من الحمام من النوع الممتاز النادر . وحدث ان اصيب بضائقة مالية صعبة ، فذهب الى رجل يعمل في تربية الحمام مثله يدعى سعد الخوجي وعرض عليه ان يبيعه سربه الذي يبلغ عدده خمسين حمامة بمبلغ ضئيل جدا لا يزيد عن مئتي ليرة لبنانية ، وطبعا وافق سعد على هذا العرض المغري ودفع المبلغ وتسلم الحمام ..

واحتفظ سعد بالحمام اياما حتى يألف البيت الجديد ، ثم اطلقها مع ما لديه من اسراب . ولكن السرب شرد عن الاسراب الاخرى وعاد الى وطنه الاول .

وذهب سعد الى زينو وطلب منه ان يرجع الحمام فانكر وجوده .. وصدق سعد ذلك على مضض . حتى زاره ذات يوم زميل يعمل في تربية الحمام ايضا وقص عليه سعد القصة فاخبره ضيفه ان زينو عمل معه نفس الفصل ، واتفقا على الشكوى الى الشرطة .

وصادرت الشرطة الحمام واتضح لها ان زينو باع حمائمه ـ على هذه الطريقة ـ خمس مرات ...

ويدعي زينو ان العرف المتبع بين مربي الحمام يقضي باعتبار ما ينضم من حمام الى برج اي مرب ملكا لصاحب البرج .

اطفال الانابيب !

لم يسمح مؤتمر الاطباء الذي عقد في غلاسغو للدكتور دانيال بتروتشي العلامة الايطالي بالكلام .

ورحب السير تشارلس ابلنغورث استاذ الجراحة في جامعة غلاسغو بنحو ١٥٠ طبيبا وقال انه لن يسمح لهذا الطبيب بالكلام عن اطفال .. انابيب الاطفال .. اما اذا حصر حديثه في المواضيع المعروضة فلا بأس عليه .. ولقد منعنا اطباء امريكيين غيره لانهم سيتحدثون في هذه المواضيع .

ويبلغ الطبيب «المحروم» الثانية والاربعين . وانتج ٢٧ طفلا في انابيب الاختبار . ويقال «انه جمع اللقاح الذكري والانثوي» في انبوب اختبار ووضع النتاج في رحم ميكانيكي ثم نقل الجنين الى رحم امرأة طبيعية وحدثت الولادة ..

تلاميذ لقضاء الوقت

نشر التحقيق الذي قام به الدكتور هنري تشونسي بين ١٣ الف تلميذ في ٢٣ كلية في الولايات المتحدة .

ويقول الدكتور تشونسي ان على سلطات التعليم في الولايات المتحدة ان تعترف بالحقيقة المؤلمة وهي ان ٥١٪ من التلاميذ يأتون الى المدرسة لا ليتعلموا بل ليقضوا الوقت ...

وان ١٩٪ منهم ممن سئلوا في هذا الاستجواب اجابوا انهم جاءوا الى المدرسة ليحصلوا على الثقافة ، و٢٦٪ جاءوا ليصبحوا اهلا لاحتلال وظائف مدنية ، واما ال ٤٪ الباقين فوصفوا انفسهم بانهم من البوهيميين وهواة اللهو الصاخب ..

سرقة ذرية

حكمت محكمة بريطانية بالسجن ١١ سنة على البرفسور فليس ايفوليتو سكرتير لجنة الطاقة الذرية العام سابقا ..

ويبلغ من العمر الثامنة والاربعين .. والتهمة التي وجهت اليه اختلاس مبلغ اربعين مليون ليرة .. وذلك انه مكن اباه واقرباءه واصدقاءه من المساهمة في اعمال اللجنة المذكورة المالية والاستفادة من ذلك .

وحكمت على ابيه بالسجن سنتين ونصف ، وحكمت على «شركائه» الاخرين بمدد مختلفة .

وسرقة فنية

سرق لصوص من متحف التاريخ الطبيعي الامريكي اكبر جوهرة في العالم وهي المعروفة بكوكب الهند مع ٢١ جوهرة كبيرة اخرى ..

وتصف الشرطة اللصوص بانهم من الهواة .. ذلك لانهم لن يستطيعوا الاستفادة من وجودها معهم .

ووجدت السلطة بصمات اصابع اللصوص على صناديق المتحف ، كما وجدت نافذة من نوافذه مفتوحة .. وان العيون الالكترونية التي نصبت خصيصا لترى السرقة وتبلغ عنها الى صفارة الانذار ، لم تقم بذلك لانها اصيبت بالعمى منذ سنوات .

رقص مئة ساعة !

ضرب جيمس مككانزي الرقم القياسي العالمي في رقص التويست او قل في جنون التويست ...

عندما استمر يرقص مئة ساعة الا ثلاث وثلاثين دقيقة دون كلل في احدى النوادي الليلية في اسكتلندا .



الاغنية العربية المحلية

استفتت «اخبار الفن» في «اليوم» بعض الموسيقيين والشعراء العرب حول الاغنية العربية الاسرائيلية وتساءلت بالتحديد عن مستوى تلك الاغنية .. والسبيل الى خلق اغنية عربية ناجحة .

واتفق الذين ابدوا رايهم في الدورة الاولى من الاستفتاء - صدقي شكري وسهيل رضوان وسميح القاسم وخليل موراني - على ان الاغنية العربية المحلية لا وجود لها في اسرائيل .. وان انتاج الموسيقيين لا يعدو التقليد .. ولكنهم اختلفوا حول السبيل الى خلق الاغنية العربيةالمحلية

فاحدهم دعا الدولة الى رعاية الفن ومساعدة الفنانين على التفرغ ليصلوا الى الصفاء الذهني الذي يمكنهم من انتاج الاغاني المحلية ! ودعا اخر ، الموسيقيين الى الاغتراف من الفن الشعبي المحلي والاغنية المحلية الاصيلة .. واقترح اخر عقد حلقات يلتقي فيها الملحنون والفنون والشعراء .

طبعا نحن نتفق مع الموسيقيين والشعراء على ان الاغنية العربية المحلية لا وجود لها ..

ونختلف معهم جوهريا حول السبيل الى خلق تلك الاغنية . ولنحدد الموضوع

في العالم العربي اغنيةعربية معاصرة تحتل مكانها وتتشوق ارجاء هذا العالم ومن طبيعتها ان تكون عامة تتناول الحب والغزل والكفاح الوطني ..

وهناك في كل قطر من العالم العربي اغاني شعبية محلية رائعة يعمل الفنانون على احيائها وصقلها .. ومن هذا النوع اغاني الرحباني في لبنان وامثالهم في مختلف انحاء العالم العربي ..

ومن يستمع الى اذاعات القاهرة وبغداد ودمشق وبيروت وعمان يشعر بازدهار هذا اللون من الفن الشعبي .. ومن يدقق في تلك الاغاني الشعبية فسيكتشف ان لكل منها مناخا اقليميا .. وعبقا جغرافيا (اذا صح التعبير) .

والاغاني الشعبية الناجحة هي تلك التي تضرب جذورها في وطنها في جبالها ووديانها وانهارها وحياة الجماهير الذين يحيون على قمم الجبال او في الوديان .. وهذه الاغاني لا تنجح اذا انفصلت عن منابعها القديمة .

ولهذه البلاد اغاني شعبية مثل اغاني لبنان والجمهورية المتحدة والعراق وسوريا .. اغاني فلسطينية .. والفنان لا يستطيع ان يخلق اغنية محلية في الجليل او المثلث اذا انفصل عنها وقطع عنه ينابيعها

وفي راينا ان الفنانين هنا على الرغم من قلتهم يستطيعون تلحين اغاني عربية محلية بشرطين : بالتخلص من ذلك الكابوس الذين يخيفهم حين يفكرون وطنيا وباختيار الاشعار زجلية كانت ام كلاسية ، التي تشيع بحب هذا الوطن بجباله ووديانه وانهاره وبالرغبة في الكفاح من اجل حياة افضل .

ج

ادب

طفلها المدلل

بقلم الفة الادلبي

الاديبة العربية من سوريا

كان الصمت الجاثم على الدار يضفي عليها كآبة ووحشة ، فتبدو لعينيه وكانها معبد مهجور قد تخلى عنه رواده بعد ان كفروا بدينهم

ويهيم بين الحجرات ،يخيل اليه ان لكل قطعة من الاثاث عشرات العيون تحملق به معاتبة كانها تساله بالحاح :

اين هي سيدة الدار ؟ اين هي ذات اليدين الطريتين اللتين كانتا تتعهدان بحنان امر كل ماتضمه هذه الدار الصغيرة الانيقة ؟

ويصمت كمذنب اثيم امام قضاته ، وقد تنبه ضميره ، وراح ينهشه الندم . وينتهي به المطاف الى غرفة النوم ، فيدخلها خاشعا متهيبا ، يجيل فيها نظرات حزينة . على هذا المقعد الصغير الجاثم امام المرآة كانت تجلس زوجة صفاء لتتزين ، كم كانت تلذ له مراقبتها وهي ترجل شعرها الاسود الكثيف ، وتدمدم باغنية مرحة ، ثم ترش العطور على جسدها البض ، ثم تمرر احمر الشفاه على شفتيها المتلئتين . من هذا المنجب كان يتدلى قميص نومها الزاهي الى جانب منامته ، وكان السريران المتلاومان مرتبين كشانهما دائما ، ويرتمي على سريرها بعد ان يزيح عنه الغطاء ثم يدفن راسه في وسادتها ، يخيل اليه انها لا تزال تحتفظ بشيء من عبقها القاتم فيستنشقه بنهم .

الان حيث لا احد يراه يستطيع ان يترك نفسه على سجيتها .. يستطيع ان يخلع قناعه المزيف ، قناع القساوة الذي فرضه على نفسه وقد تعب من حمله . ويبدو حنقه فيبكي كطفل صغير اضاع ذويه في بلد غريب .

كان يحب زوجه صفاء حبا عنيفا ، كانت وفق ذوقه تماما، حتى كانه قد صاغها بيديه كما يرغب ويشتهي ، وكانت سعادتها بسيطة ولكنها عميقة

ويتذكر ذات صباح شتوي، ولما يمض على زواجهما الاسنة وبعض سنة كيف قالت له صفاء وهي تتمطى في سريرها :

ـ لا ادري لم لم احبل حتى الان ؟؟.. اكثر صديقاتي اللواتي تزوجن حين تزوجت اصبح لديهن اطفال الا انا !.. الا تجد انه من الضروري ان اعرض نفسي على طبيب متخصص ؟؟

ويلوي شفتيه ثم يقول بلا مبالاة :

ـ لم تستعجلين مجيء الطفل ولم يمض على زواجنا الا القليل ؟

قالت وقد شعت من عينيها ومضات حنونة :

ـ لقد آن ان يكون لنا طفل ،له ملامحك الجذابة .. تصور ما احلاه لو كان بيننا الان نناغيه ويناغينا ، ويزحف من سريري الى سريرك .

ويقاطعها قائلا :

ـ ولكن لا تنسي ان الاطفال مزعجون في اكثر الاحيان ،وانا اشد الناس انزعاجا منهم .

ـ ما من احد ينزعج من طفله ولو كان صاحب مزاج مثلك .

ويضحك ثم يقول لها :

ـ اخشى ان جاءنا طفل ان يشغلك عني .. وانا غيور كما تعلمين ، اريد ان اظل وحدي طفلك المدلل ..

وتنسحب من السرير وهي تقول منددة :

ـ ان الرجال انانيون دائما لا تخشى يا عزيزي شيئا ان قلبي يتسع لك ولعشرة اطفال معك .

ويظل في سريره يفكر ويقول في نفسه :

لو ذهبنا الى الطبيب ، واتضح له ان صفاء عاقر فأي مصيبة ستحل بنا ؟؟ لا شك ان سعادتنا ستستحيل تعاسة انا لا يهمني الامر كثيرا ، اما هي .. لشد ما ترغب في ان تصبح اما .. انني الاحظ هذه الرغبة في عينيها كلما رايتها تداعب طفلا ، وما اكثر ما تداعب الاطفال . كأن عاطفة الامومة تمور في صدرها لاهفة، ملحاحة .. واذا لم تنجب ساضطر لان اتحمل طول حياتي عبء مداراتها من عقدة نفسية لا بد ان تصيب كل امراةعاقر !.. ثم يجد نفسه يتساءل :

لماذا نعتقد بان المراة هي المسؤولة اولا عن العقم ؟؟ ويصمم على ان يذهب هو اولا ويستشير الطبيب دون علمها. وما يلبث ان يضحك ويتساءل:

ايمكن ان يكون هو عقيما ؟ ليس في الدنيا مستحيل ، فليجرب اذن .. عندما خرج من عيادة الطبيب كان يشعر كانه يتضاءل امام الناس رغم قامته الفارهة ، ومنكبيه العريضين . ان أي صعلوك ، اي قزم من الرجال يستطيع ان يمنح امراته اطفالا اما هو فعاجز !.. وتستحيل كلمة عاجز هذه الى خنجر حاد النصل ينغرز في قلبه كلما رددها !.

لا .. لن يدع احدا يكتشف سره ، حتى صفاء زوجته الحبيبة ، سيتخلى عنها ، لتذهب تلك البلهاء التي تحلم بالامومة ليل نهار ، ولتتحر عن زوج اخر يستطيع ان يمنحها الولد ، اما هو فعاجز لا يستطيع ان يملأ عينيها بعد اليوم .. ولاول مرة يشعر نحوها بكره وموجدة ، انها الحقيقة المؤلمة ولكنها قدره الذي لا يستطيع ان يتغلب عليه كما اكد له الطبيب . ولايشك ابدا بان صفاء اذا علمت بسره ستظل تلك الزوجة الوفية المخلصة ،وستكبت امامه رغبتها بالولد ما استطاعت ، وستداريه ما امكنها ، انها من عنصر نبيل طيب ، ولكنه لا يستطيع ان يتحمل شيئا من هذا . انه يفضل الف مرة ان يداريها هو على ان تداريه هي ان كرامته تأبى عليه ذلك .

ويبدا بالتنكر لها ليخلق اسبابا توجب الطلاق ، فراح يسهر كل يوم خارج البيت يقامر ويسكر ثم يعود مع الفجر ثملا يترنح ، فاذا عاتبته انتهرها بقساوة كان يتكلفها باديء الامر ثم تصبح عادة مألوفة لديه تزداد مع الايام ضراوة ، وكانت صفاء تتحمل تنكر زوجها لها بصبر عجيب غريب لا تتحمله الا كل انثى متفانية بحب رجلها .

ولم يصل الى ما كان ينشده كان كلما ازداد عنتا ازدادت هي صبرا واستكانة ، ويفطن اخيرا الى ان لا شيء يثير الزوجة كامراة اخرى تحتل مكانها . وما اكثر النساء اللواتي يستطعن ان يمنحنه اللذة دون ان يسالنه الولد . ويتخذ لنفسه خليلة يتعمد ان يصطحبها الى الملاهي والمتنزهات جهارا امام الناس كي يبلغ الخبر زوجته .

ولم يعد ياوي الى داره الا قليلا . كان اهله وخلانه يعنفونه فلا يعير كلامهم اية اهمية .

وينفد صبر صفاء حين يمعن زوجها في غوايته ، وتضطر ان تطالبه بالطلاق مهددة عساه يرعوي ، واذا هو يجيبها الى طلبها بسرعة اكثر مما كانت تنتظر .

لقد نجحت خطته اخيرا ووصل الى ما يريد ، سيقول الناس :

مسكينة صفاء انها امراة رائعة ، ولكن زوجها فظ رديء وقد طلقها ظلما ربما لانها لم تنجب له .

ان هذا احب الى قلبه من ان يقولوا عنه : مسكين له زوجة رائعة ، ولكنها تعسة لان زوجها عقيم ولا يستطيع ان يمنحها سعادة الامومة .

ويمضي على طلاقها ستة شهور وهو يوهم نفسه انه قد انتصر حين استطاع ان يخفي سره عن الناس ولو انه دفع الثمن غاليا .

وذات ليلة بلغه خبر كاد يميته قهرا ، ان صفاء ستتزوج بعد ايام قليلة برجل من اصدقائه كان يغار منه كلما رآه يحوم حولها . صفاء ، زوجته الرائعة التي كانت تملأ هذا البيت سعادة ومرحا سيمتلكها رجل غيره !.. ستنسى حبه ، وستنسى ايضا قساوته وشراسته ، ولن يصبح شيئا مذكورا بالنسبة اليها .

وتنبثق غيرته كما تنبثق نار من تحت رماد . ويشعر بالهزيمة كما لم يشعر بها ابدا . ولاول مرة يعترف لنفسه بانه كان مخطئا ، ولكن الوقت قد فاته قبل ان يتدارك خطاه فليبك وليتالم كما يشاء له حظه العاثر ، ويدفن راسه في وسادتها التي راحت تشرب دموعه بنهم وتشف . واذا هو يرهف السمع حين يتناهى اليه صوت صرير مفتاح في قفل الباب . من عساه يكون في منتصف هذا الليل ؟؟..

ويتذكر ان صفاء احتفظت بمفتاح دارها على سبيل الذكرى . ويظل سادرا في مكانه ينتظر ملهوفا ويتساءل ايمكن ان تقع المعجزة وتعود صفاء ؟؟

واذا هي تفتح باب غرفة النوم وتطل بوجهها المشرق . كاد الفرحان بفلجه فراح يحملق بها ذاهلا كانه لا يصدق ما ترى عيناه .واذا هي تجلس على حافة السرير وتقول له :

لقد جازفت وعدت اليك ..

انا لا استطيع ان اتصور نفسي بين ذراعي رجل غيرك ـ انت تحبني .. انني اؤمن بذلك ، ولم اصدق ابدا انك تكرهني مهما حاولت ان تثبت لي ذلك. كان عين حسود اصابتنا ، او ساحرا لئيما فرق بيننا .

ويرتمي على قدميها يبللهما بدموعه ، وفي لحظة الضعف هذه يتنازل عن كبريائه ويقول لها :

تخليت عنك حين عرفت انني لا استطيع ان امنحك سعادة الامومة ! .. وتضم راسه الى صدرها وهي تقول له :

اتصدق انني حزرت ذلك قبل ان تقوله لي ، ولذا عدت اليك .. يا مجنون اتحسبني ارغب بطفل ان لم يكن صورة عنك ، ستظل وحدك طفلي المدلل ..

طرائف ادبية

قال الجاحظ

لكل علامته !

سالني بعضهم كتاب توصية الى بعض اصحابي فكتبت له رقعة وختمتها .. فلما خرج الرجل من عندي فضها فاذا فيها : «كتابي اليك مع من لا اعرفه ، ولا اوجب حقه ، فان قضيت حاجته لم احمدك ، وان رددته لم اذمك ! » ورجع الرجل فقلت له : كانك فضضت الورقة ؟ فقال نعم ! فقلت : لا يضيرك ما فيها فانه علامة لي اذا اردت العناية بشخص . فقال : قطع الله يديك ورجليك ولعنك ! فقلت : ما هذا ؟ هذا علامة لي اذا اردت ان اشكر شخصا ! ..

شفاء داء الحب

خرج عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة ومعه عبد الله ابن الحسن ، فنزلا تحت سرحة وتغديا ، فاخذ عبد الله حجرا وكتب على ساق السرحة :

خبرينا خصصت بالغيث يا سرح بصدق فالصدق فيه شفاء

واخذ عبد العزيز الحجر بدوره فكتب تحت البيت الاول :

هل يموت المحب من الم الحب ويشفي من الحبيب اللقاء

ثم ركبا دابتهما ومضيا غير بعيد ، فاذا السماء قد اقبلت عليهما ، فرجعا مسرعين الى السرحة ، فرايا هذين البيتين من الشعر تحت البيتين اللذين كتباهما :

ان جهلا سؤالك السرح عما ليس يوما به عليك خفاء

ليس للعاشق المحب من العشق سوى لذة الوصال دواء

بناء مدينة يمكن التحكم بدرجة حرارتها في سيبيريا

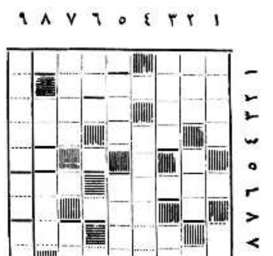
ذكرت وكالة انباء تاس السوفييتية ان الحكومة السوفييتية تعتزم بناء مدينة يمكن التحكم في درجة حرارتها في جمهورية ياقوتيا في سيبريا السوفييتية .

وقالت الوكالة ان هذه المدينة ستشتمل على بنايات ضخمة وساحات مقفلة تربط بينها ممرات . وسيطلق على المدينة اسم ايهال «المجد» .

واضافت وكالة تاس انه يجري التفكير كذلك في تدبير اخر لتحسين حالة الطقس في جمهورية ياقوتيا بواسطة ازالة سلسلة جبلية تشكل حاجزا امام تيارات الهواء الدافيء . ويدرس العلماء السوفييت الان الطريقة التي يمكن معها انجاز هذه العملية .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



الكلمات الافقية

١ ـ السودان ٢ ـ ا· ،مان ٣ ـ الشرتوني ـ القسم الاول

٢ـ القسم الثاني من كتاب الشرتوني

٣ ـ كثير الدفء ـ لقب علمي

٤ ـ سبب ـ تخت

٦ ـ قطعة صغيرة من الخبز

٧ ـ لمان

٨ ـ اول حروف الابجدية

٩ ـ من اصحاب القامات

الكلمات العمودية

١ ـ غير متوفر ـ اداة تنبيه

٢ ـ معاهدة ـ ما مات عالم لغة والا وفي قلبه بقية من حتى

٣ ـ تهديد ـ نقولها عند اشتداد البرد .

٤ ـ تشرين الاول

٥ ـ مجيد ـ غير متحضر

٦ ـ لقب تركي زال ـ يعطي كثيرا

٧ ـ ابدى اهتمامه ـ استعمل اسنانه

٨ ـ كثير الهيبة

٩ ـ مقياس اطوال انكليزي ـ الاسم الاول للشرتوني

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية / الكلمات العمودية

١ ـ السودان ٢ ـ ام دربان ٣ ـ ١ ـ افريقيا ٢ ـ دراسة ٣ ـ سامي

رومي ـ جليد ٤ ـ يضم ـ هان ٥ ـ سيرج ٤ ـ وميضة ـ باره ـ دو

قد ـ هضم ـ دس ٦ ـ باس ـ ررر ـ مضر ٦ ـ ارج ـ مرتخي ٧ ـ نمله

٧ ـ اريب ـ تاها ٨ ـ سر الختم ٩ ـ راتب ٨ ـ اياد ـ همد ٩ ـ اندنسيا

مهجر ـ يبدع .



اخبار ادبية وفنية وعلمية

وفاة ممثل

توفي في القاهرة الممثل استفان روستي عن عمر يناهز الثالثة والسبعين . وكان من اقدر ممثلي الشاشة والمسرح .

والممثل الراحل من اصل بلغاري .

فقد الادب العربي علما

● فقد الادب العربي علما من اعلامه هو محمد سعيد العريان وكيل وزارة التربية السابق وسكرتير عام نقابة المهن الحرة في الجمهورية العربية المتحدة . وقد اشتهر بكتابة القصة وكان ينشر في مجلة الرسالة ..

طلائع المسرح العربي

● ستصدر مطابع القاهرة كتابا قيما للكاتب الروائي المعروف محمود تيمور اسمه «طلائع المسرح العربي» سيجمع فيه ذكريات ومعلومات هامة عن هذا الموضوع .. ومحمود تيمور من اقدم كتاب المسرحية في العالم العربي بل يمكن اعتباره من الطلائع .

ديوان جديد لعمر ابو ريشه

● ستصدر مطابع بيروت مجموعة شعرية جديدة للشاعر عمر ابو ريشه اسمها «نساء» ولعلها مجموعة من شعره الغزلي .

وكتاب اخر لمخائيل نعيمة

● سيصدر في بيروت قريبا كتاب جديد للكاتب الكبير ميخائيل نعيمة اسمه «هوامش»

الشعر المعاصر

● سيصدر في دمشق كتاب «قصة الشعر المعاصر في العالم» وسيضم الكتاب دراسات ونماذج . وهذا هو الكتاب الثاني لسعد صائب من سلسلة «قصة الشعر في العالم» وهو استمرار لكتابين اخرين احدهما : «شعراء فنلنديون» والثاني «شعراء هولنديون» ، وله كتاب اخر اسمه «شعراء امريكا الجنوبية» .

معركة الحضارة

● واصدر الدكتور قسطنطين زريق كتابا اسمه «معركة الحضارة» . ولهذا الكاتب عدد من الكتب تعالج التاريخ العربي والقومية العربية .

جائزة النقد الادبي

● قررت جمعية اصدقاء الكتاب في بيروت في ندوتها التي عقدت في الصيف الماضي انشاء جائزة خاصة بالنقد الادبي .. واصدار مجلة مختصة بعرض الكتب ونقدها ، كما قررت ان تتولى تزويد الصحف بمقالات في النقد يحررها كبار الادباء .

كما وجهت رسالة الى عدد كبير من المهتمين بشؤون الادب تطلب ابداء آرائهم في الكتاب الذي يرشحونه لجائزة الكتاب اللبناني وقيمتها ثلاثة آلاف ليرة لبنانية ، وتحرص جمعية اصدقاء الكتاب على ان يكون للقاريء اللبناني الواعي راي في جائزتها والكتاب الذي يستحقها .

جائزة فلسطين

● تبرع فؤاد السعيد بمبلغ ثلاثة آلاف ليرة لجمعية اصدقاء الكتاب في لبنان ترصد لجائزة فلسطين التي ستمنح في جوائز الجمعية في هذا العام لاحسن انتاج ادبي او فكري يعالج القضية الفلسطينية .

اخراج طارق الاندلس

● يتولى المخرج المسرحي الكبير زكي طليمات عمادة مؤسسة المسرح والفنون الشعبية الذي سيفتتح في الشهر الحالي . وستقدم فرقة المسرح العربي في الكويت رواية محمود تيمور «طارق الاندلس» وقدمت من قبل ثلاث مسرحيات هي «الكنز» لتوفيق الحكيم و«ابو دلامة» لعلي احمد باكثير ، و«ادم وحواء» لفتوح النشاصي .

ديوان سماء

● سيصدر الشاعر الاردني امين شنار ، رئيس مجلة «الافق الجديد» ديوانه بعنوان «سماء» .

قصص في اسطوانات

● تقوم «دار القلم» في القاهرة بمشروع جديد هو : «اقرا واسمع» وستسجل ست قصص قصيرة لنجيب محفوظ ومحمود تيمور ويحي حقي ويوسف ادريس ويوسف جوهر وعبد الحليم عبد الله على ست اسطوانات تباع مع القصص الست .

امير الشعراء

● منح مجلس الفنون والاداب القاهري الشاعر صالح جودت جائزة «امير الشعراء» عن هذا العام عن كتابه الذي الفه عن الشاعر الهمشري» .

براعم اشتراكية

● فاز بجائزة مسابقة الشعر» التي نظمها المجمع اللغوي القاهري كل من علي محمد احمد بالجائزة الاولى عن ديوانه «براعم اشتراكية» ومحمد رجب بيومي بالجائزة الثانية عن ديوان صدى الايام

ديوان جديد لابي النواس

● نشر المستشرق الالماني الدكتور ايفالد فاغنر استاذ الدراسات الاسلامية والسامية في جامعة غيسن في المانيا الغربية ديوان ابي نواس محققا على مخطوطات كثيرة مع شروح حمزة الاصفهاني والصولي .



آخـــر المتسللـــين ..

ظهر هذا الاسبوع خبر طمس كل الاخبار في صحف بلادنا .. لا انشقاق جماعة لافون عن المباي ولا حرب البسوس التي اعلنها الجنرال ديان على الحكومة ولا ما ينتظر الوفد الاسرائيلي في الدورة القادمة للامم المتحدة من عزلة ومن فضيحة ولا الميزانية الجديدة التي ستقفز ارقامها على الاربعة آلاف مليون ليرة ولا خطر تخفيض عملة جديد ـ كل ذلك صار امورا ثانوية في راي يديعوت احرنوت واخواتها . الان قرعت طبول التحريض حول الانباء الضخمة التي نشرتها الصحف عن القضاء على ثمانية متسللين دخلوا الى الجليل من لبنان .

صور عن القتلى منهم وعن الجرحى الاسرى منهم ، وعن الاسلحة التي وجدت في حوزتهم ، ومقابلات صحفية مع رجال الامن الذين تصدوا لهم ، وكيف قضوا على المتسلل الخطر المطلوب فلان ، وافتتاحيات في شرح العملية العسكرية وملابساتها ومخفياتها الخ الخ . هناك مثل عبري يقول : «على الذوق وعلى الرائحة لا داعي للمناقشة» . ومن يوم ما استمعنا الى صوت اسرائيل وهو يذيع عن «سمفونية المدافع» في الهجوم على قبية لم نعد ندهش من اية لهجة تستعمل حين يجري الحديث عن «القضاء على العدو العربي» . ليس على ذلك ساريد المناقشة . سأترك مسالة الذوق واللهجة لدمقراطيين اليهود ليوقفوا هذه الصحف عند حدها . ان قضية المتسللين هي جزء من النزاع الاسرائيلي العربي ، جزء من المأساة الفلسطينية ، تحل بحلها . ونحن نسعى الى ذلك . حينئذ يتحقق الامن الحقيقي لاسرائيل ولا يتسلل الى الجليل الا اشعة الفجر الاولى . ولكن ليست هذه هي القضية الان .

القضية ما نشرته معاريب وكشفت به عن الاهداف السياسية ، الاسرائيلية الداخلية ، لهذه الضجة الصحفية الموجهة .

كتبت معاريب ان ظهور المتسللين في الجليل ، وقيام عرب اسرائيليين من اقاربهم بايوائهم او بمساعدتهم ، قد اثار قلق الحكومة ، وان الحكومة قررت تشديد القيود الامنية المفروضة على عرب اسرائيل وخصوصا على القوى المتطرفة بينهم التي ازداد نشاطها في المدة الاخيرة في التحريض ضد مشاريع التطوير في الجليل (اقرا «التهويد» ونهب الاراضي) .

اذن هذا هو المقصود من كل هذه الضجة . وليس سرا ان حكومة اشكول قلقة للغاية من النتائج المباركة للحملة الشعبية التي قمنا بها ضد سياسة نهب اراضي القرويين العرب والقضاء على كيانهم تحت ستار المشروع العنصري المسمى «تهويد الجليل» . لقد تركت هذه الحملة الشعبية صدى واسعا في الصحف وفي الراي العام اليهودي الدمقراطي . واوساط يهودية واسعة ادركت ما وراء اقامة كرمئيل على اراضي العرب المنهوبة ، وان المقصود ليس التطوير والتعمير (فلو كان ذلك هو المقصود لقاموا بتطوير معلوت) وانما المقصود هو سلب البقية الباقية من اراضي القرويين العرب في الجليل وتشريدهم . والاضراب عن الطعام الذي قام به الشاب اليهودي الشريف اوري ديفز لوحده تضامنا مع اهالي دير الاسد والبعنة ، كتبت عنه الصحف واثار اهتمام الرأي العام . وبروفسوريون يهود كبار رفعوا اصواتهم ضد النهب ، وحتى صحف صهيونية في الخارج حذرت حكومة اسرائيل من قضية السياسة العنصرية التي تتبعها . وهذه الحكومة قلقة من «خطر» قيام الامم المتحدة ببحث الاضطهاد القومي الواقع على العرب في اسرائيل .

ولذلك قررت ان تنزل على رؤوسنا ، على رؤوس العرب واليهود العقلاء على السواء، بسوط المتسللين والتجسس والامن الى اخر المعزوفة التي قرفنا من كثرة ترديدها .

هذه هي الحكاية . اما بقيتها فكما يلي :

اذا كان مستشارو رئيس الوزراء قد اوهموه انهم بهذه القصة الجديدة عن المتسللين وخطرهم قد احضروا له دواء يحل جميع مشاكله ، فانهم يكونون قد خدعوه . فليست هذه هي المرة الاولى التي نجابه فيها هذا التهديد وهذا التحريض . ومن يوم «الفدائيون عليك يا اسرائيل» عبرنا مرحلة تجارب طويلة ومريرة . وكل هذا التحريض لم يوقف الكفاح العادل من اجل الغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي . لقد ذهب بن غوريون ، الذي كان سيد هذه الالاعيب ، ولكن هذا الكفاح لم يتوقف . كنت اريد ان اقول لهذه الحكومة : خيطي بغير هذه المسلة . ولكن ، هل بقي لها غير هذه المسلة ؟!

ان معاريب ، باسم الدوائر الرسمية ، تهدد بالقيود وبالاعتقال ، وفعلك تركك . كان هذه الدوائر الرسمية تعيش لوحدها في الفضاء الخارجي لا رأي عام في الداخل والخارج ، ولا جنوب افريقيا ولا عالم يدمغ حكام جنوب افريقيا . بعد اليمعة ، اذا استجابت هذه الحكومة لمعاريب ، نعمل حساب مسك الدفاتر : الداخل والخارج والربحـان والخسران . طول عمرها وسياسة البطش خسرانه ، فكيف بها في عصرنا هـذا ؟

وهل من المعقول ان تكون حكومة اشكول ، الجالسة مطمئنة على عرشها غير المتزعزع ، جاهلة بتجربة التاريخ التي تعلمنا ان القمع لم يستطع ابدا ايقاف شعب صاحب حق عن استعادة حقـه ؟

بقية الحكاية ان حكومة اشكول تعاني ازمة خانقة في الداخل وفي الخارج . أزمة هي النتيجة الحتمية لاستمرار السياسة البنغوريونية المغامرة والعمياء حتى بعد خروج بن غوريون . يديعوت احرنوت كتبت افتتاحية تناشد فيهـا زعماء المباي ان يتناسوا خلافاتهم وان يتحدوا ضـد خطر المتسللين في الجليل . ولكن قوانين التطور الى امـام ، التي تؤدي الى ازمة الحكام الرجعيين ، هي اقوى من نـداءات يديعوت احرنوت .

فمهما تصرخ يديعوت احرنوت : جاي يا غلمان جاي ، فانها لن تستطيع ان تثبت الى الابد حكما يقوم على خدمة الاستعمار النهار في شرقنا ، يقوم على خرائب شعب ودوس حقوقه ، يقوم على الاضطهاد والتمييز ، ويقوم على امتصاص دماء العامل اليهودي وعلى نهب اراضي الفلاح العربي .

هذا الزعيق عن خطر المتسللين وعن ضرورة الالتجاء الى القمع ضد المناضلين من اجل ايقاف سياسة الاضطهاد القومي ، ليس البلسم الشاق لاسرائيل من مشاكلها ، انما هو سم مميت . كل هذه الطريق لم تحل اية مشكلة بل زادت المشاكل تعقيدا وايلاما .

ولكن هنالك بلسم شاف حقا . وهو ما نناضل من اجل تحقيقه : التخلي عن هذه السياسة المهلكة الفاشلة ، وانتهاج سياسة لا تكون نشازا مع روح الحرية التي تفعم قلب شرقنا ، سياسة تفتح عيونها على حقائق التطور الجديد في عالمنـا وشرقنا . فلم يعد للاستعمار اي مستقبل في شرقنا . ولم يعد من الممكن الاستمرار في تجاهل الحقوق العادلة والمشروعة لشعب فلسطين .

سياسة سلام تحترم حقوق العرب وامانيهم العادلة فتضمن احترام حقوق اسرائيل وامانيها العادلة . هذا مـا نناضل من اجله . ونضالنا هذا ، لا القمع والتهديد بالقمع ، هو الذي يضمن مستقبل اسرائيل السلمي المشرق في هـذا الشرق المتحرر . نضالنا هذا هو الذي يضع حدا للتسلل ولكل الاخطار النابعة من ذلك حتى ، كما قلنا ، لا يبقى متسللا الا اشعة الفجر الاولى التي ستتسلل حتما الى جميع بيوتنا ودساكرنا ومصانعنا وحقولنا ومكاتبنا ومدارسنا ، نحـن العرب واليهود .

فهل تتوهم هذه الحكومة انها تستطيع ، بكل القمع والتهديد بالقمع وبكل التحريض ، ان توقف نضالنا السامي هذا ؟ اذا كان هذا ما تتوهمه لا يبقى لنا سوى ان نقول : على نفسها جنت براقش !

(جهينـة)

من اجـل مجلس دمقـراطي ليـافة النـاصرة

بقلم اسعـد يوسف
المرشح الاول في قائمة الجبهة الدمقراطية

لاول مرة ستجري الانتخابات لمجلس يافة الناصرة المحلي . ولاول مرة ستختار جماهير القريـة ممثليها عن طريق الانتخابات لهذا المجلس .

ان نضال جماهير القرية الموحد من اجل مجلس محلي يسهر على مصالحها بدا منذ اليوم الاول لقيام الدولة . وقد ارادت الجماهير مجلسا محليا يعبر عن مصالحها ويقود نضالهـا لاستعادة الاراضي المرجية التي سلبتها الحكومة ومنعت سكان القريـة من الوصول اليها لفلاحتهـا ، وشجعت السماسرة على بث الفساد والضغط على اصحاب الاراضي لبيعها .

ولكن وحدة اهالي القرية من عمال وفلاحين ومن جميع العائلات وبقيادة القوى الوطنية المخلصة من شيوعيين ودمقراطيين استطاعت ان تفشـل مخطط الحكومة وسماسرتها للاستمرار في السيطرة على هذه الاراضي .

عن طريق الاجتماعات الاحتجاجية وفضح مناورات الحكومة وعن طريق ارسال الوفود الى الكنيست وعقـد المؤتمرات الصحفية وبوقوف النواب الشيوعيين في الكنيست الموقف المخلص مع مطالب اهل القرية والاستمرار في وضعها واثارتها استرجع اهالي يـافة قسما من اراضيهم وبقي القسم الاكبر في ايدي الحكومة . ولكن جماهـير القرية استمرت في كفاحها بوحـدة صف، وبقيادة الشيوعيين والدمقراطيين ـ العمود الفقري للوحدة ولكل حركة نضالية ـ استرجعت كل اراضيها .

وفي كل معركة خاضها الاهالي كانوا يطالبون بايجاد مجلس محلي ، ولكن سياسة الحكومة تقوم على عدم تلبية اي مطلب دمقراطي تتقدم به الجماهير العربية وذلك لابقائها متخلفة .

وفي معركة الغاء ضريبة المعـارف توحد كل اهالي القرية بقيادة الشيوعيين وكل العنـاصر النزيهـة والشريفـة واصطدموا مع البوليس مما ادى الى اعتقال كل رفاق الحزب الشيوعي . ونتيجة لهذا النضال الموحـد الذي ترددت اصداؤه في الكنيست عن طريق الكتلة الشيوعية الغيت ضريبة المعارف في يافة الناصرة .

واستمرت جماهير يافة في وحدتها وكفاحها من اجل تحقيق المشاريـع الحيوية المحرومة منها قرانا العربية مثل المياه والكهرباء وغيرها ، وابتدا اهالي القرية البحث حول جلب المياه الى قريتهم . ولكن الحكومة اخذت تعرقل هذا المشروع عن طريق تفريق هذه الوحدة . والف المباي لجنـة تحضيرية بدون الشيوعيين في البداية.

وعندما طالبت جماهير القرية بتمثيل الشيوعيين وقف احد المشرفين على الاجتماع من مباي وقال ان ضم اي عضو شيوعي الى اللجنة يعني عرقلة المشروع وعـدم تحقيقـه . ولكن الشيوعيين الذين تهمهم في الاساس مصلحة الجماهير دعوا بصراحة في بيان لهم الى السير في تحقيق المشروع سواء جرى تمثيل الشيوعيين في اللجنة ام لا ، ودعوا الجماهير الى الاستمرار في الوحـدة وافشال مؤامرات الحكم العسكري والمباي . كذلك طالبـوا باجراء الانتخابات للجنة المياه .

وتحقق المشروع وكان نصرا كبيرا لاهالي القرية، وعندما جرت الانتخابات للجنة مشروع المياه اعطت جماهير يافة اكثرية اصواتها للشيوعيين والدمقراطيين الموحدين في جبهة واحـدة . واليوم باعتراف القيادة المبائية تعتبر جمعية المياه في يافة من اقوى الجمعيات في اسرائيـل .

ولم تتراجع اجهزة الحكم العسكري ورجالات المباي الذين اخافتهم وحدة القرية المتراصة . فراحوا ينظمون العرائض الطائفية مدعين ان المسيحيين لم يمثلوا في الجمعية . وكان يشرف على هذه العرائض الحكم العسكري ورجالاته الذين يقفون اليوم على راس القوائم المبائية . ونذكر التصريـح «الشهير» الذي ادلى به لجريـدة معاريب السيد بولس سمعان والذي ادعى فيه ان الخلافات في المجلس هي على اساس طائفي . وكان القصد اثارة وتشجيع الخلافات الطائفية .

ولكن وحدة اهالي القرية ووعيها انتصرا وحطما كل محاولة لاثـارة النعرات الطائفية في القرية واكبـر دليل على ذلك هو عجز المباي والحكم العسكري عن انزال اي قائمة فـي الانتخابات المقبلة للمجلس المحلي على اساس طائفي او عائلي .

لقد اقامت الحكومة المجلس المحلي في يافة في اواخر سنة ١٩٦٠ . وعنـد قيام هذا المجلس احسن الاهالي الظن بـه .. وكان الاعـلان بأن اراضي يافة المرجية وقسما كبيرا من اراضيها الوعرية يقع تحت تصرف مجلـس يزراعيل الاقليمي استمرارا لمحاولـة سلب اراضي القرية . وقد رفـض اهالي يافة المحاولة وقاوموها ونتيجة لكفاحهم ونضالهم استرجعوا كـل اراضيهم الوعرية بينما لم يحـرك المجلس المحلي ساكنا بل نظم المؤامرات على الاهالي بالتعاون مع السلطـات

وفي ايام هذا المجلس فقط اقام مجلس يزراعيل الاقليمي الدعاوي علـى الفلاحين لاجبارهم على دفع الضرائب لـه من اجل تثبيت مخططه : سلب اراضي القرية عن طريق المحكمة .ولكن الفلاحين افشلوا هذا المخطط بنضالهم وبمساندة القوى الدمقراطية لهم .

وهناك قضية اخرى وهي ان اكثر من ٧٠ عائلة لم يسمح لهم برخص العمار وتقـوم الدوائر الحكوميـة بتقديمهم للمحاكمة كل ستة اشهـر مرة . وفي المدة الاخيرة حكمت المحكمة على السيد عبد الفتاح بغرامة ٣٦٠ ليرة وعلى السيد يوسف نايف المرشح الرابع في القائمة المبائية بغرامة ٤٠٠ لـيرة .

والمعروف ان يافة يسكنها لاجئون من قريتي معلول والمجيدل ولم يبـق فيها مكان للاموات فما بالك بالاحياء !

فماذا فعل المجلس المحلي وزلمـه الذين يقفون اليوم على راس القوائم المبائية والبامية من اجل حل ازمـة السكن والترخيص بالعمار ؟ هـل سمعتم انهم قاموا باي عمل احتجاجي؟ انهم لم يتخـذوا اي قرار بهـذا الخصوص .

يتباهى رئيس المجلـس المحلـي والمرشح على راس القائمة المركزية لمباي بانه حقق انجازات كبيرة ومنها جلب الكهرباء وبناء المدرسة .

ولكن تحقيق مشروع الكهرباء لـم يكن نتيجة لنشاط هذا «الزعيم» او المجلس المحلي . لقد تحقق هذا المشروع نتيجة لنشاط اهل القرية ووحدتهـا ووعيها . فقبل قيام المجلس تالفت لجنة تحضيرية على غرار جمعية المياه التعاونية من اجل جلب الكهربـاء للقريـة . وهذه اللجنة هي التـي جمعت النقود من الاهالي وقد جمعت ثلاثة الاف ليرة كدفعة اولى من اجل انهاء الخرائط اللازمة للمشروع .

وعندما قام المجلس المحلي سلمـت اللجنة اليه هذه الاموال على امـل ان يتحقق المشروع بسرعة ، ولكـن المشروع تاخر سنتين ، ولا تزال كثير من البيوت لم تصلها الكهرباء حتـى الان . وهناك قضية المدرسة التـي يدور الحديث بين كل اهالي القرية ، حول التلاعب في بنائها .

ان اهل القرية قبل قيام المجلس كانوا يبحثون في بناء مدرسة حديثـة تكفي لجميع التلاميذ . وفي عـدة اجتماعات بحث اهل القرية مع لجنة المعارف حول جلب القروض وجمـع الاموال من الاهالي . وعندما قـام المجلس تولى الاشراف على هذه المهمة ولكنه ـ مع الاسف ـ ورغم كـل المساعدات لم ينه بناء المدرسة حتى الان ولا تزال المدرسة بدون مراحيض وبدون بلاط وبدون قصارة وغيرها .

هذا ما قام به المجلس المحلي الحالي الذي يسير بقيادة مباي ! وها هـم رجالاته ينزلون على راس قوائـم مبائية ومبامية .

ان امام اهل القرية قضايا ملحـة وهامة . ولا يمكن لامثال هذه العناصر المشبوهة ان تحقق مطالـب اهـل القرية . ان التصويت لهذه العناصر يعني تشجيعها على الاستمرار فـي مؤامراتها وتاييدها في كل اعمـال التخريب التي قامت بها خلال وجودها في المجلس .

ان تحقيق هذه المطالب الملحـة يحتاج الى مجلس دمقراطي يتحد مع كل الاهالي . وهذا يعني التصويت للقائمة الدمقراطية التي اثبتت خـلال كل السنوات الماضية بانها كانت في الصفوف الاولى في الكفاح من اجل قضايا يافة المحلية .

ان قضايا القرية الاساسيـة ، تحتاج الى كفاح من اجل تحقيقها ، وهي : قضية الاراضي المرجية وضمها الى سلطة المجلس المحلي في يافـة واعطاء رخص عمار لسكان القريـة وخاصة الذين بداوا العمار .وتوسيع سطح القرية والافشال محـاولات السلطات للضغط على اخواننـا اللاجئين الساكنين في منطقة الجبل بتقديمهـم للمحاكمات لترحيلهـم واجبارهم على التنازل عن املاكهم في معلول ، وشق الشوارع ، وايصال الكهرباء الى كل حارة والى كل بيـت

هذه هي القضايا الاساسية التي يحتاج حلها الى مجلس دمقراطي ، وليس الى مجلس كالمجلس الحالي .

كل الامكانيـات موجودة لانتخاب مجلس دمقراطي موحد مع كل العناصر النزيهة والمخلصة . وكما اكـدت الجبهة الدمقراطية في برنامجها فـان يدها ممدودة للتعاون والوحدة مـع كل عنصر شريف اينما كان من اجل العمل المشترك لصالح يافة قبـل الانتخابات وبعدها .

ان التصويت لصالح الجبهـة الدمقراطيـة التي يقودهـا الحزب الشيوعي ، القوة الرئيسـية والاساسية في القرية ، الذي كافح وقاد كـل معركة ، يمنح الجبهة اكثرية في المجلس وهذه الاكثرية هي الضمان الوحيـد لحل القضايا الملحة التي تواجـه قريتنـا .

وتجري الانتخابات في عصر انتصار القوى الوطنيـة والتقدمية في عصر الفشل الذريع الذي تمنى بـه القوى الرجعية في كل مكان .

لقد استطاعت الحكومة بكل وسائل الارهاب ان تطيح مؤقتا بالمجلس الوطني في كفر ياسيف وان تاتي بمجلـس تسيطر عليه العناصر التي ولى زمانها فشكلت الائتلاف المرقع . ولكن هـذا الائتلاف اخذ ينهار ويخرج منه الواحد تلو الاخر ولا شك ان الائتلاف الوطني سيعود الى مجلس كفر ياسيف المحلي في المستقبل القريب . فنحن نعيش في وقت انتصار علم الاشتراكية التي اخذت ترسل سفن الفضاء التـي يرفرف عليها علم «المطرقة والمنجل» .

وفي بلادنا فان القوة المكافحـة التي يمكنها تحقيـق الانتصـارات للجماهير هي الحزب الشيوعـي الاسرائيلي الذي يجند معه الجماهير اليهودية والعربية ضد سياسة حكومة اشكول المرتبطة مع المستعمرين والتي تعمل باخلاص لتنفيذ مخطط الاستعمار لتعكير الجو في منطقة الشرق الاوسط ولمنع حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية على اساس لاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ان سياسة حكومة اشكول تجـاه الجماهير العربية هي سياسة تبديـد وتهويد وهدم بيوت وسلب اراضي . ولكن هذه السياسة ستمنى بفشـل ذريع لانها تتعارض مع مصلحة الشعب اليهودي والعربي . وستتغير هـذه السياسة حتما لان الوقت الذي نعيش فيه لن يسمح بمثل هذه السياسـة التي قضي عليها في كثير من بلـدان منطقتنا وسيقضى عليها هنا ايضا .

ان القوائم التـي انزلهـا مبـاي مربوطة بسياسـة اشكول وبالحزب الذي يقود هذه السياسة . وعلـى الجماهير في يافة ان تنبذ هذه القوائم.

ان الجبهة الدمقراطية تدعو للسير دائما بوحدة صف مع كـل العناصر النزيهة والشريفة في سبيل مجلـس وطني دمقراطي .

مواطنة تقيم في بيتها منذ ١٩٤٢ والمحكمـة تقـرر الان انـه «ملـك غائبـين»

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ رفضت المحكمة المركزية هنـا الدعوى التي اقامتها المواطنة حفيظة الدحلة من عرابـة وطالبت فيها باصدار قرار بان البيت الذي تسكنه ليس املاك غائبين .

وهـذه المواطنة ذكرت في دعواها انها تقيم في هذا البيت المؤلف من طابقين منذ اقامته في سنة ١٩٤٢ . وفي سنة ٤٧ سافر زوجها الى لبنـان للاستشفاء من آفة وبقي هناك لاجئا . وقبل سفره تنازل لها عن ملكية البيت مقابل مصاغها الذي يقدر بنحو ٣٠٠ جنيـه فلسطيني والذي اعطته لزوجها ليستعين به على المعالجـة الطبية في لبنان .

وفسرت هذه المواطنة عدم نقل ملكية البيت على اسمها في الطابو وذكرت انهـا كامراة استنفذت وقتها واجباتها نحو زوجها المريض واطفالها الصغار

وجدير بالذكر ان هذه المراة كانت قد اجرت احدى غرف البيت ، في سنة ١٩٥٦ ، الى دائرة تسويـة الاراضي التي دفعت اجر الغرفة حتى سنة ١٩٥٨ حيث توقفت وادعت ان البيت كله املاك غائبين ! !

الـى عمـال البنـاء !

ا) انتخابات مؤتمر نقابة ـ هستدروت ـ عمال البناء والمجالس المحلية للنقابة ستجري في ٢١ـ١ـ١٩٦٥ في كل البلاد في وقت واحد .

وحق الانتخاب هو لكل العمال العاملين في البناء والطوبار وثني الحديد والقصارة والرصف والدهان وتصويل الكلس والباطون والحفر والتعبيد والاسفلت والحدائق والمحاجر وافران الكلس والبلوكات والطوب والقرميد والموزايكا والرخام والانابيب من الاسمنت ومواد البناء والمجاري سـواء كانوا يعملون في شركة «حيروت» او لدى متعهدين ومقاولين خصوصيين او عموميين ، والعمال غير المهنيين في البناء ودائرة الاشغال العامة والطرق والحفريات . والعمال في الكسارات غير المكننة ومدراء العمل والمحاجر

ب) سينشر ـ حسب الدستور ـ سجل الناخبين في موعد لا يتاخر من سبعين يوما من يوم الانتخابات اي في ٢٢ من تشرين الثاني الحالي .

ج) يجب المطالبة باشراك ممثلي حزبنـا الشيوعي في كل لجـان الانتخابات معتمدين في ذلك على البند ١٨ من دستور الانتخابات للهستدروت.

الدائرة النقابيـة
في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أم الفحـم تحيي ذكـرى مجزرة كفر قاسـم

ام الفحم ـ عقدت لجنـة احياء ذكرى ضحايا كفر قاسم اجتماعا شعبيا يوم السبـت ٣١ـ١٠ـ٦٤ في دار الحـزب الشيوعي هنا ، حضره جمهور غفير من ابناء القرية .

وافتتح الاجتماع احمـد نصر الله ، وتكلم ابراهيـم حسين الذي طلـب الوقوف دقيقة حدادا ، وقال اننا نجتمع اليوم لنحيي ذكرى اليم اودت بحياة خمسين ضحية بريئـة ولنحتج على جعل ايام الشعب العربي اتراحا ، والاحتفـال بتدشين كرمئيل في يوم هـذه الذكرى الاليمة بالضبـط ، ولنعلن للراي العام اننا نرفض بنـاء القرى على انقاض قرانا وقبور شهدائنا .

وتطرق في كلمته عن الجريمة التي رتبها خنافس الظلام وهي حرق مجهولين لسيارة . ففي موعد عقد صلحة عشائرية بين ابناء العمومـة من عائلة الحاج داوود ، وضعـوا داخـل السيارة الخرطوش والمتفجرات لتنفجر بمن فيها مـن اهـل الشهامة ممن يهرعون لاطفـاء الحريق . ولكن النار اطفئت قبل ان تصل الى حيث وضعت المتفجرات .

وكالعادة لم يسفر التحقيق عن شيء شانه في كل قضيـة اخرى مثـل اطلاق الرصاص وحوادث السرقات

وتكلم احمد كيوان مستنكرا اعمال العـدوان والاضطهاد ، كما القى الطفل حسن محمد قاسم كلمته باسم ابناء الكادحين والقى مصطفى اسعد قصيدة لمحمود درويش لمناسبة كفـر قاسم .

واتخذ الاجتمـاع قرارات باستنكار تدشين كرمئيل فـي موعد ذكـرى كفر قاسـم . والاحتجاج علـى هدم بيوت عرب السواعد .

كما اتخذ قرارا بالاحتجاج على تاخير موعد انتخابـات المجلس المحلي .

عضو الكنيسـت طوبي يطالـب البلديـة باصـدار رخصـة للمواطن بشـاي

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ ارسل عضو الكنيست توفيق طوبي رسائل الى كل مـن مراقب الدولة ورئيس بلديـة حيفا يحتج فيها على مماطلـة بلدية حيفا في تنفيـذ قرار المحكمة المركزيـة باصـدار رخصة لحانوت خضار يملكه تقاوي نخلة بشاي من وادي الجمال في حيفا. وطالب عضو الكنيست طوبي رئيس البلدية بالعمل على اصدار هـذه الرخصة بسرعة تجاوبا مـع قرار المحكمة ومع حق هـذا المواطن في العيش والعمل . وطالب مراقب الدولة بالتدخل لدى بلدية حيفا من اجل تنفيذ قرار المحكمة .

وكانت الاتحاد قد نشرت في عدد سابق ان بلدية حيفـا تماطل منذ عدة اشهر في اصدار رخصة لهذا المواطن على الرغم من صـدور قرار بذلـك من المحكمة المركزية وتختلق لذلك مختلف الحجج الواهية ، مما اثار سخط السكان العرب في وادي الجمال الذين يرون في عمل البلدية تمييزا عنصريـا بغيضا لاغلاق سبل العيش امام هذا الرجل المسن وزوجتـه واولاده السبعة .

قرارات الاجتماع
(بقيـة)

للسلم والتحرر والتقدم الاجتماعي .

لقد ناقش هذا المؤتمر اهم قضايا عصرنا الراهن واتخذ بشانها قرارات ايجابية من ضمنها العمل للقضاء على الاستعمار بشتى صوره واشكالـه وقواعده العسكرية واحلافه العدوانية ومكافحة دعـاة الحروب والتمييز العنصري والدعوة الى التعايش السلمي ونزع السلاح وتحريم تجارب الاسلحة النووية وانشاء مناطق مجردة من هذه الاسلحة واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها وشجب التدخل الاستعماري في قبرص والكونغو وغيرها ، وتاييـد حقـوق الشعب العربي الفلسطيني وعودة اللاجئين الى وطنهم ومساندة الثورة العربية في عدن وعمان والجنوب العربي .

وانه لما يبعث على الفخر والاعتزاز ان يعقد المؤتمر الذي كان بمثابـة تظاهرة كبرى ضد الحرب والاستعمار القديم والحديث وانتصارا لسياسة السلم والتعايش السلمي ، ان يعقد على الارض العربية وان تنطلق قراراته الايجابية مدوية من القاهرة وان تساهم فيه جميع الدول العربية بنشاط كبير وفي طليعتها ج.ع.م. والجمهوريـة الجزائرية الشقيقتان اللتان تلعبـان اليوم دورا فعالا ورئيسيا في كتلة الدول غير المنحازة وتمثلان مكانا مرموقا في النضال ضد الاستعمار ومن اجـل صيانة السلام في العالم .

★★

واتخـذت اللجنة المركزية قرارا خاصا بتاييد عقد اجتماع تشاوري دولي للاحزاب الشيوعية .

جمهور غفير يشيع جثمان ايلي بيلغ بحزن عميق

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بمشاعر الحزن العميق شيع يوم امس الاول ، جثمان الفقيد ايلي بيلغ ، سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى مثواه الاخير .

واشترك في تشييع الجثمان جمهور غفير وبضمنه ممثلو حركة الصداقة وفروعها في المدن والقرى اليهودية والعربية ومندوبون عن منظمة العلاقات الثقافية المتبادلة مع الاتحاد السوفييتي . وعن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادة الشبيبة الشيوعية . ونواب ومندوبون عن السفارة السوفييتية في البلاد . وممثلو منظمة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومدير مستشفى ابخيلوف الدكتور هرتيل الذي كان سفيرا لاسرائيل في موسكو وسكرتير نقابة المعلمين ليفين وغيرهم .

وابن الفقيد الحاخام الدكتور هركي والبروفسور ابرنشتادت وروث لوبتش ومرجوت كلاوزنر والنائب توفيق طوبي وشموئيل ليتفاك . ثم انشد الجمهور نشيد الاممية

والفقيد من مواليد زغرب في يوغسلافيا لسنة ١٩١٨ ووصل الى البلاد في سنة ١٩٤١ .. وفي سنة ١٩٥٤ انتمى الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. ومنذ سنة ١٩٥٥ اشغل منصب سكرتير حركة الصداقة .. وقد خلف وراءه زوجة وثلاثة اطفال .

حضور السكرتير الاول للسفارة السوفياتية تحتفل الناصرة بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى

الهتافات تدوي: «ما دام الاتحاد السوفياتي موجودا لا خطر على مستقبلنا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ باجتماع شعبي ضخم ، في قاعة سينما ديانا هنا ، احتفلت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة بالذكرى ال ٤٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مساء الاثنين الماضي . وقد اكتظت القاعة الرحبة بالمئات من اهالي الناصرة الذين جاءوا يعبرون عن تقديرهم العالي لدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في صيانة السلام وحرية الشعوب

وحين دخل وفد السفارة السوفياتية الى قاعة الاجتماع، وعلى راسه السكرتير الاول للسفارة باريموزيانتش حياه الحضور بالوقوف وبالتصفيق المتواصل وتعالت الهتافات بحياة الاتحاد السوفييتي وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

المحامي عبد الحفيظ دراوشه :

«من حسن حظنا اننا نعيش في عالم يوجد فيه الاتحاد السوفييتي»

افتتح الاحتفال المحامي الدمقراطي عبد الحفيظ دراوشة الذي حيى الضيوف من ممثلي السفارة السوفيانية ومن رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وقال : «من حسن حظنا اننا نعيش في عالم يوجد فيه الاتحاد السوفييتي» . كل شعب هو في امس الحاجة الى صداقة الاتحاد السوفييتي ولكننا هنا ، في منطقة الشرق الاوسط وفي اسرائيل بالذات ، نحتاج الى هذه الصداقة على وجه الخصوص لما لها من اكبر التاثير على توطيد السلام وتامين حقوق ومستقبل شعوب المنطقة .

ونحن ، الجماهير العربية ، لن ننسى موقف الاتحاد السوفييتي في تاييد جميع حركات التحرر في العالم ، موقفه من الثورة الجزائرية المظفرة ومن ثورة اليمن الجمهورية ، وموقفه الحاسم في ردع العدوان الغاشم على مصر سنة ١٩٥٦ .

تحية رياسة حركة الصداقة

ثم وقف المهندس فنكل وحيا الاجتماع باسم رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وحيا اصدقاء الاتحاد السوفييتي في الناصرة على ما يبذلونه من نشاط لتقوية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . واكد المهندس فنكل على اهمية الوفود المتبادلة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، التي ازدادت في السنوات الاخيرة ، وخصوصا الوفد الاسرائيلي الاخير الذي يزور الاتحاد السوفييتي من قبل حركة الصداقة في اسرائيل .

كلمة النائب اميل حبيبي

ثم وقف النائب اميل حبيبي والقى خطابا استعرض فيه الاهمية السياسية الكبرى لثورة اكتوبر الاشتراكية ولقيام النظام الاشتراكي العالمي ولتعزز الجبهة الجبارة بين الدول الاشتراكية والدول المتحررة . وقال :

«ان علاقات الصداقة والمحبة هي علاقات تقليدية قديمة بين الناصرة وروسيا . ان عددا كبيرا من اهالي الناصرة ، رجالا ونساء ، تلقوا العلم في المعاهد الروسية . واما ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فقد عمقت مضمون هذه الصداقة وجعلتها صداقة ابدية

انها اليوم ، وقبل كل شيء اخر علاقة امتنان وتقدير لنظام العمل الذي حقق المساواة والاخوة بين جميع شعوب الاتحاد السوفييتي . ان هتافنا : «على صخرة الاخوة اليهودية العربية تتحطم مؤامرات الاستعمار والرجعية» هو استمرار لهتاف السلام والاخوة الذي ارتفع من حناجر العمال والفلاحين وهم يكتسحون معاقل الرجعية القيصرية .

علاقة الناصرة بالاتحاد السوفييتي الان هي علاقة امتنان ابدي للدولة الاشتراكية الكبرى التي اوقفت العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ ، وفي اقل من عشرة ايام . فلم تحم بذلك حرية مصر فقط بل حمت اراحنا من مصير مجزرة كفر قاسم وحمت ارواح الشبيبة اليهودية من الموت في الصحراء على مذبح العدوان الاستعماري .

علاقة امتنان ابدي للاتحاد السوفييتي الذي يستنكر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري في كل مكان ويجند كل الراي العام العالمي ضده .

علاقة امتنان ابدي للاتحاد السوفييتي الذي دعا باستمرار الى حل سلمي عادل ومعقول للقضية الفلسطينية ويؤيد حل قضية فلسطين حلا عادلا وسلميا على اساس قرارات الامم المتحدة ، ويؤيد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم .

لا يزال الواقع الذي نعيش فيه امرا لا نحسد عليه . ولكننا متفائلون متفائلون لان الاتحاد السوفييتي موجود ويتقوى ويزداد منعة وتقدما ، ولان العالم الاشتراكي يتسع وتتعزز وحدته ويقف في مركز التطور التاريخي في عصرنا ، ولان عصرنا هو عصر الانتصار النهائي للاشتراكية في كل مكان .

متفائلون لان عصرنا ليس عصر دوس حقوق الشعوب ، ليس عصر تشريد اي شعب ، ليس عصر افناء الشعوب . انما عصرنا هو عصر استرجاع كل شعب لحقوقه ، عصر المساواة بين الشعوب الحرة ، عصر السلام العادل واخوة الشعوب المتساوية . هتفنا وسنهتف باستمرار ، خلال نضالنا من اجل الغد النير : «ما دام الاتحاد السوفييتي موجودا لا خطر على مستقبلنا» .

تحية السفارة السوفياتية

وحين وقف السكرتير الاول في السفارة السوفياتية ، باريموزيانتش ، ليلقي تحيته ، تعالت الهتافات بحياة الاتحاد السوفييتي ووقف الحضور وهم يصفقون احتراما .

وقدم باريموزيانتش ، شكره على مشاعر الصداقة القلبية التي لقيها من الخطباء ومن الحضور ، وهي مشاعر صداقة نحو الاتحاد السوفييتي ومساعيه من اجل صيانة السلام العالمي .

واستعرض باريموزيانتش في كلمته التقدم الهائل الذي حققه الاتحاد السوفييتي في السنوات العشر الاخيرة في مجال الصناعة والزراعة والعلوم ورفع مستوى معيشة الشعب وفي مجال المنافسة الاقتصادية السلمية مع الولايات المتحدة الامريكية .

وذكر باريموزيانتس الجهود الكبيرة التي بذلها ويبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل توطيد التعايش السلمي ومنع الحرب وتخفيف حدة التوتر الدولي. لقد حققت هذه الجهود نجاحات هامة واستطاعت ان تنقي الجو الدولي وتفتح طريق التقدم ، في ظل السلام ، امام الشعوب .

وانهى باريموزيانتس كلمته بالتعبير عن شكره لحضور هذا الاحتفال الكبير في الناصرة ، ومن اهمية ما يقوم به اصدقاء الاتحاد السوفييتي في الناصرة لتعزيز الصداقة بين شعوبنا . وهتف: «عاش السلام وعاشت الصداقة بين الشعوب» .

حفلة نشيطي حركة الصداقة

وبعد انتهاء الاجتماع الذي عرض فيه ايضا شريط سينمائي عن تحليق ترشكوفا في الفضاء ، اقام نشيطو حركة الصداقة في الناصرة حفلة على شرف ذكرى الثورة الاشتراكية في بيت المهندس بشارة معمر اشترك فيها وفد السفارة السوفياتية والمهندس فنكل ، عبرت بين الاناشيد والكلمات الودية المتبادلة بروح مرحة وتقدير كبير لدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في صيانة السلام وحرية الشعوب .

مئة عامل عربي يعملون بدون حماية الهستدروت

يركا ـ يعمل حوالي مئة عامل عربي في المعمل الكيماوي للاسمدة في مشروع البوتاس في بحر الميت ، وهم تابعون مباشرة للمتعهد صالح بهاري الذي يتعهد بتقديم العمال ومحاسبتهم على اجورهم .

ولكن هذا المتعهد يعامل العمال كما يشاء ، دون مراقب او محاسب ، غير آخذ بالحسبان الهستدروت وقوانين حماية حقوق العمال . ويجري تشغيل العمال بوساطة الزعماء والسماسرة الذين يستفيدون بدورهم من ذلك . وكأنه لا يوجد في البلاد مكاتب عمل .

والعمل ليس منظما ولا مستمرا . فعمل هؤلاء العمال يكون حسب اختيار مديري العمل . وهكذا يبقى قسم منهم دون عمل في كل يوم . اما اماكن سكناهم فحدث ولا حرج فهي لا تصلح لبني البشر . ومع ان عمل هؤلاء العمال شاق فالمتعهد يدفع للعامل ١٦٠ اغورا في الساعة مع الطعام اليومي . مع العلم ان التعرفة اعلى بكثير ويعتقد البعض انها قد تصل الى خمس ليرات . والى جانب هذا لا يدفع عن العمال جميعهم التامين المطلوب بل يدفع عن جزء ضئيل منهم، كما لا يسدد اشتراكاتهم للهستدروت .

فرغم وجود لجنة للعمال اليهود في نفس المشروع فانها لا تعير العمال العرب اي اهتمام كما ان الهستدروت تتغاضى عن ذلك المتعهد .

ويتذمر العمال من هذه المعاملة السيئة ويطالبون الهستدروت بالمبادرة الى الدفاع عن مصالحهم وتامين حقوقهم العادلة . ويطالبون بجعل تشغيلهم راسا بدون وساطة متعهد مثل زملائهم اليهود .

مباحثات بين الحزبين (بقية)

اوروبا ، وقد تناولت التعاون بين هذه الاحزاب ورغبتها في تقوية الحركة الشيوعية وتوطيد تلاحمها ..

وكرست برافدا افتتاحيتها يوم الثلاثاء الماضي لتؤكد اهمية وحدة الحركة الشيوعية العالمية وضرورة النضال من اجل نقاوة الماركسية اللينينية وطهارتها وذلك بمكافحة التحريفية والجمود العقائدي والانحرافات اليمينية واليسارية والانعزالية والانتهازية ..

عامر يشيد (بقية)

جديدة من الاسلحة . ان ازدياد قوة الاتحاد السوفييتي وطاقته العسكرية لهو امر يهم جميع الشعوب المتحررة المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل السلام» .

وقال المشير عامر لقد قمنا بمباحثات هامة لتوطيد التعاون ويسرنا جدا ما اعلمتمونا به من ان الاتحاد السوفييتي سيتابع المسيرة في طريق التعايش السلمي وطريق تقوية النضال ضد الاستعمار الامر الذي يهمنا ويهم جميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل حياة افضل» .

وهتف المشير عامر بحياة الصداقة العربية السوفييتية.

وتحدث ايضا نائب رئيس الحكومة السوفييتية واشاد بالتعاون الوثيق القائم بين الدولتين واشاد باهمية الصداقة العربية السوفييتية

وعاد اول امس المشير عامر وصحبه الى القاهرة بعد ان انهى زيارته الى موسكو .

الوفد الجزائري في موسكو

اذاع راديو موسكو مساء الاربعاء حديثا لرئيس الوفد الحزبي ـ الحكومي الجزائري، الحاج بن علاّ ، عضو المكتب السياسي لجبهة التحرر الوطني الجزائرية ورئيس الجمعية الوطنية الذي اشترك في احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية . وجاء في حديثه هذا اشادة باهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وبدور الاتحاد السوفييتي في مساندة الجزائر في معركة تحررها وتمنى تعزيز هذه الصداقة ونموها .

صوتوا لقائمة الجبهة الدمقراطية الوطنية

المجربة وشارتها ج.د

انبذوا القوائم المبائية والمبامية الملفقة

من اجل انتخاب مجلس وطني دمقراطي في يافة الناصرة

تعقد الجبهة الدمقراطية اجتماعات شعبية على الوجه الاتي :

الجمعة ١٣ـ١١ الساعة ٧ مساء في بيت شريف خليلية ، خطباء الاجتماع : **اميل توما** ـ محرر الاتحاد ، **سعيد العلي ، ومحمد شريف** ـ عضوا الجبهة .

السبت ١٤ـ١١ الساعة ٦ مساء في بيت فوزي سليم لسكان حي المدرسة ، خطيبا الاجتماع **فؤاد خوري واسعد يوسف .**

شركة المكتبة الشعبية المحدودة

ص.ب ١٧٠ ـ تلفون ٤٣٠١ ـ الناصرة

تعلن المكتبة الشعبية في الناصرة عن بدء موسم الاشتراكات وتجديدها في المجلات السوفييتية في اللغة العربية والانجليزية ومختلف اللغات لسنة ١٩٦٥ ، وترغب ان تلفت انتباه قرائها الكرام الى ان من الافضل ان تصلها الاشتراكات قبل ١٩٦٤/١١/٣٠ لكي يضمن كل مشترك تسلم المجلة من العدد الاول .

بادروا الى الاشتراك والى تسديد الاشتراك .

اسم المجلة	رسم الاشتراك ـ ليرة
باللغة العربية	
الاتحاد السوفييتي	٣،٠٠
الفيلم السوفييتي	٣،٠٠
باللغة الانجليزية	
اخبار موسكو	٦،٠٠
الثقافة والحياة	٢،٤٠
الشؤون الدولية	٢،٤٠
الاوقات الجديدة	٣،٠٠
الاتحاد السوفييتي	٣،٦٠
المراة السوفييتية	٢،٤٠
الثقافة السوفييتية	٣،٠٠
الفيلم السوفييتي	٣،٠٠
الرياضة في الاتحاد السوفييتي	٠،٩٠
الادب السوفييتي	٣،٠٠

وسيجري سحب يانصيب لجميع المشتركين في ١٥ـ١ـ١٩٦٥ .

لكل مشترك في المجلات السوفييتية تنزيلات خاصة لدى شرائه اي مجموعة من الكتب السوفييتية .

دار للبيع

دار حديثة مؤلفة من ثلاث غرف وشرفة منافع ومجهزة بالماء والكهرباء تقع قرب الميتم ـ الاورفنج ـ في الناصرة .

المراجعة مع صاحبها :

توفيق شحاده ـ الناصرة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
عكا

تعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة الذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في مقهى ابراموفيتش في عكا الجديدة يوم الجمعة ١٣ـ١١ـ٦٤ الساعة ٧،٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع : **جمال موسى و مونيو جيسس**

ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم الرائدة الكونية **تريشكوفا** بالعربية .

عاشت ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

حيفا ـ وادي النسناس

تدعوكم للاحتفال بمرور ٤٧ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية وذلك يوم الجمعة ٢٠ـ١١ـ٦٤ الساعة السابعة والنصف مساء

في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩

في البرنامج : ● كلمة الحركة ● برنامج فني حافل

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ـ حيفا

تعقد **اجتماعا احتفاليا** في سينما ميرون ، شارع الانبياء ، يوم الجمعة ١٣ـ١١ـ٦٤ الساعة ٨ مساء بمناسبة مرور **٤٧ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية**

يتكلم في الاجتماع :

المهندس دوف اسرائيلي ، موشه سنيه ، وحنا نقاره

رسم الدخول ليرة لتغطية نفقات الاجتماع .

للبيع

معروض للبيع دار مؤلفة من دكان مع ثلاثة عقودة وليوان ومنافعهم قرب كنيسة البروتستانت في الناصرة .

المراجعة مع : **جورج سعد جرايسي في الناصرة**

عمال يطالبون «آتا» للنسيج بدفع اجور سفرهم الى العمل ومنه

يركا ـ لمراسلنا ـ يعمل في مصنع آتا للنسيج حوالي ثلاثين عاملا من عمال القرية . وفي البدء كان هؤلاء العمال يضطرون الى المبيت في مكان العمل في ظروف سكن سيئة. ولكن بعد مطالبتهم الشديدة وافقت ادارة المصنع على ان تنظم سفرهم الى قريتهم على ان تدفع نصف التكاليف ويدفع العمال النصف الثاني .

ولكن العمال طالبوا بان تكون تكاليف السفر كلها على حساب الادارة خاصة وان الادارة هي التي تدير سيارات تنقل العمال من حيفا وعكا على حسابها الخاص كليا . وعندما جرت انتخابات لجنة العمال في المصنع وعد المسؤولون المبائيون في اللجنة والموظف المبائي في الهستدروت امل نصر الدين بدفع كل تكاليف السفر لهؤلاء العمال اذا هم صوتوا الى القائمة المبائية .

وها قد مر وقت طويل على انتخاب اللجنة ولا تزال ادارة المصنع والمسؤولون المبائيون ولجنة العمال يتنكرون لطلب العمال بدفع كامل اجرة السفر. والعمال يسالون امل نصر الدين: اين وعودك ؟ ! ويطالبون الهستدروت ولجنة العمال وادارة المصنع بتنظيم سفرهم على حساب المصنع كليا .

هذا ويتذمر العمال من اسلوب السمسرة المفروض عليهم لان دخول العامل العربي الدرزي الى هذا المصنع يتم بواسطة الزعماء من اعوان الحكومة والمباي وكأنه لا يوجد ما يسمى بقانون مكاتب العمل .

لعل الهستدروت ووزارة العمل يسمعان شكاوى عمال يركا وطلباتهم .

الحكومة تهدف الى تصفية الاوقاف (بقية)

عملية اجحاف وتمييز ضد المسلمين ، واكثر من ذلك فالمادة الاولى من مشروع القانون جاءت لتؤكد ان اموال الاوقاف هي كغيرها من الاموال وان كل قيد قانوني سابق زائل ولاغ .. وهذه النصوص تعني عمليا ان القيم والسلطة تريدان تغير جوهر الاوقاف من حيث انها ملك للمسلمين لا يباع ولا يمكن تصفيته ، ملك دائم يستغل ريعه لمنفعة المسلمين .. وهنا تكمن خطورة مشروع القانون ويجعل منه مشروع تصفية وقضاء على الاوقاف الاسلامية .

وقال توفيق طوبي ان مشروع القانون هذا لم يات ليحرر الاوقاف وانما ليعطي صلاحية للتحرير .. وهكذا فالقرار في النهاية سيبقى بايدي الحكومة .. فان رغبت في تحرير شيء تحرره .. وان لم ترغب فلا تحرره وهذا يعني استمرارا لسياسة النهب والسلب في الواقع .

وهاجم توفيق طوبي فكرة تسليم ما سيحرر من الاوقاف الى لجان امناء معينة .. فهؤلاء الامناء لن تكونوا امناء للمسلمين واوقافهم وانما امناء لمباي وللحكومة ومصالحهما .. ان المسلمين يطالبون بتحرير جميع الاوقاف وتسليمها لمجلس اسلامي قطري منتخب .

وعندما ذكر توفيق طوبي ان بيع الاوقاف وتصفيتها يخالف الشرع الاسلامي والصفة الدينية للوقف قاطعه الوزير ساسون قائلا وهل للوقف صفة دينية ! بحسب قوانين الاسلام لا يوجد للوقف صفة دينية .. فرد عليه توفيق طوبي قائلا لقد اكتسب الوقف الاسلامي على مر الزمن صفة دينية من حيث انه مصدر لتمويل خدمات دينية للمسلمين . وهنا قامت قائمة بعض نواب مباي وصرخ احدهم منذ متى اصبح توفيق طوبي اختصاصيا في الدفاع عن الاسلام .. فرد عليهم توفيق طوبي قائلا : ان توفيق طوبي اختصاصي في مقاومة الاضطهاد والتمييز ضد اي دين كان وعليكم ان تخجلوا من هذه القاطعة التي تريدون بها التستر على نهب حقوق المسلمين

وهاجم مشروع القانون وانتقد سياسة الحكومة ايضا تجاه اوقاف المسلمين اعضاء الكنيست يوسف خميس ـ مبام ـ وسليم خليل ـ احدوت عفودا ـ . اما عضو الكنيست المبائي ديا بعبيد فرحب بمشروع القانون وقال ان هذا «نتيجة مشاركة الحكومة في المجهود والرغبة في اعطاء الطائفة الاسلامية حق الهيمنة على اوقافها» .. وقال ايضا ان امله ان يلاقي مشروع القانون هذا رضاء ابناء الطائفة الاسلامية .. واضاف ان هذا القانون هو دون شك انعطاف ايجابي وتفهم لاماني الطائفة الاسلامية .

وجرى مساء الثلاثاء التصويت بعد القراءة الاولى لمشروع القانون فايدته كتل الائتلاف وعارضته كتلتا الحزب الشيوعي والمبام .

عبد الناصر يقول (بقية)

الاتحاد السوفييتي لها علاقة بتقديم القروض لمصر وباعطاء عبد الناصر وعبد الحكيم عامر النياشين السوفييتية .. واضاف ان هذا لم يكن الا دعاية استعمارية للوقيعة بيننا وبين اصدقائنا ولعزلنا .. لقد قالوا هناك لعبد الحكيم عامر ان كل هذا كلام فارغ وان التغيير هو داخلي وان العلاقات ستتوطد ونحن نعرف ان السياسة تجاهنا هي سياسة مقررة من قبل القيادة وعبد الحكيم عامر اثناء وجوده هناك عقد اتفاقيات جديدة .. واعلن عبد الناصر ان كل الاتفاقيات والقروض بيننا قائمة ومستمرة والتعاون مستمر ويتعاظم .. وقال ان تركيز الدعاية الاستعمارية على هذه الامور كان بقصد الاساءة الى علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي والى اتفاقيات التصنيع والانشاء ولكن هذه المساعي منيت بالفشل .

وتحدث عبد الناصر باسهاب عن قضايا البناء الاشتراكي .. فاشار الى بعض المصاعب الداخلية التي يجابهها الاقتصاد المصري مثل النقص في بعض الحاجيات الاستهلاكية بانها مصاعب النمو والتصنيع وهي تظهر في وضع يتميز بالتقدم الكبير.. واشار بالتفصيل الى انجازات البناء الاشتراكي كمثل رفع الدخل القومي من ٧٩٠ مليون جنيه سنة ٥٢ الى ١٦٤٨ مليون جنيه سنة ١٩٦٤ وان عدد العمال زاد من ٤ الى ٧ ملايين بفضل التصنيع الكبير . وقال اننا مصممون على الاستمرار في تنمية الصناعة وايصال مصر الى دولة صناعية متطورة فهذه هي الطريق الوحيدة لضمان حياة افضل .. فامكانيات التنمية الزراعية محدودة ولذلك لا مجال لاستيعاب زيادة السكان بمقدار ٧٠٠ الف سنويا الا بزيادة التنمية الصناعية .

وتحدث عبد الناصر عن واجب تنمية الدمقراطية الاشتراكية كالطريق المضمون لنجاح عملية الانتقال الحالية من الراسمالية الى الاشتراكية . وباسهاب اشار الى ضرورة تقوية بناء منظمة الاتحاد الاشتراكي والمجالس الشعبية المنتخبة التي يجب ان تعلو على السلطة التنفيذية .. ودعا الى ممارسة النقد الذاتي للمساعدة في التخلص من البيروقراطية التي خلفها النظام الاقطاعي ـ الراسمالي والتي تعتمد عليها الرجعية في عرقلة البناء الاشتراكي .